



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علم اجتماع

بعنوان:

اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذة:

- إسعد زرهوني فائزة.

من إعداد الطالبة:

- صحراوي وسيلة.

لجنة المناقشة:

مؤطرة

رئيسة

مناقشا

أ. إسعد فائزة زرهوني

أ. حيرش أمال

أ. معاش ضاوية

السنة الجامعية: 2021/2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

يسعدني ويشرفني أن أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى كل من الوالدين الكريمين . أبقاهما الله . ومتعهما بالصحة والعافية.

إلى أخواتي الأحبة وكل عائلتي الصغيرة والكبيرة.

إلى التي كانت الدعم والسند والأكثر من صديقة الغالية:

"رزيقة تواتية" وفقها الله وسدد خطاها.

وإلى دفعة LMD2021-2020 ماستر تخصص علم اجتماع تربوي.

إهداء إلى الأساتذة الكرام العاملين في تخصص علم الاجتماع

وخصوصا علم اجتماع التربية على رأسهم اللجنة المناقشة.

إلى كل من كان له الفضل في مساندي سرا وعلانية بالحس والمشاعر

وبالقول والفعل.

شكر وتقدير

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

فحمدا وشكرا عظيما اللهم الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخريين محمد رسول الله عليه وسلم الذي هداني وأمدني بالقوة التي مكنتني من الوصول إلى هذا القدر من العمل فله الحمد والشكر في المبتدأ والمنتهى.

انتهاز الفرصة لتقديم جزيل الشكر والتقدير عرفانا ل دعمها ومساندتها وتشجيعها لي فخالص الشكر للأستاذة مؤطرة العمل: "إسعد فايزة زرهوني" التي لم تبخل علي بإرشاداتها ونصائحها في الإشراف على هاته الرسالة فجزاها الله كل الخير.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة أساتذة علم الاجتماع وعلم اجتماع التربية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - اللذين تتلمذنا على أيديهم.

كما لا يفوتني الذكر أن أشكر كل من ساهم من قريب ومن بعيد لتخطي الصعاب وعلى الجهود الكبيرة والتوجيهات ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق.

شكرا لكم.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات وآراء الطلاب الجامعيين نحو عملية التعليم عن بعد في فترة مهمة من التاريخ الإنساني، وهي فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعرفة بمصطلحها العلمي covid 19.

حيث شهدت هذه الفترة غلقا تاما لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم. وبعد توقف عن الدراسة دام قرابة السنة قررت الدولة الجزائرية وكباقي الدول العمل بنظام التعليم عن بعد كطريقة لضمان سلامة الأشخاص في ظل جائحة كورونا وما فرضته من إجراءات فرض الإغلاق والتباعد الاجتماعي، وقد كانت هذه التجربة جديدة على معظم الطلاب. لذلك أردنا معرفة اتجاهات الطلاب نحو طريقة التعليم عن بعد الذي اعتمدها الدولة والتي فرضتها متطلبات الوقت الراهن، وذلك من خلال دراسة ميدانية على تم إجراؤها على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- والممثلة في طلبة كليتي الطب والعلوم الاجتماعية كعينة قصدية، والتي دامت من شهر مارس إلى شهر ماي 2020 وكان قوام هذه العينة 14 طالب وطالبة والتي تم تحديد مفرداتها عن طريقة العينة المتنوعة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، كما استخدمنا تقنية المقابلة كأداة لجمع المعلومات وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

- هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة التعليم عن بعد.
- يمكننا الاعتماد على التعليم الالكتروني بصفة مستدامة وحتى بعد جائحة كورونا.
- يمكن أن يعوض التعليم عن بعد التعليم الحضوري.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه - الجائحة - فيروس كورونا (كوفيد19) - التعليم عن بعد.

Résumé:

Cette étude visait à identifier les attitudes et les opinions des étudiants universitaires envers le processus d'enseignement à distance dans une période importante de l'histoire humaine, qui est la période de la crise mondiale de la pandémie de Corona et la connaissance de son terme scientifique covid 19.

Cette période a vu une fermeture complète de tous les aspects de la vie sociale, y compris les processus éducatifs dans les écoles et les universités de tous les pays du monde. Après une interruption des études qui a duré près d'un an, l'État algérien, comme tous les autres pays, a décidé de travailler sur le système d'enseignement à distance comme moyen d'assurer la sécurité des personnes à la lumière de la pandémie de Corona et des mesures qu'il a imposées pour imposer fermeture et distanciation sociale, et cette expérience était nouvelle pour la plupart des étudiants. Ainsi, nous avons voulu connaître les attitudes des étudiants vis-à-vis de la méthode d'enseignement à distance adoptée par l'Etat et imposée par les exigences du temps présent, à travers une étude de terrain sur un échantillon d'étudiants de l'Université Abdelhamid Ben Badis - Mostaganem- représenté par des étudiants des facultés de médecine et de sciences sociales en tant qu'échantillon intentionnel, qui a duré de mars à mai 2020, et cet échantillon était composé de 14 étudiants et étudiantes, dont le vocabulaire a été déterminé par la méthode des échantillons divers.

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur la méthode analytique descriptive pour décrire et analyser le phénomène étudié. Nous avons également utilisé la technique de l'entretien comme outil de collecte d'informations. Les résultats les plus importants de l'étude sont:

- Il y a des tendances positives parmi les étudiants universitaires de l'enseignement à distance.
- Nous pouvons compter sur le e-learning de manière durable, même après la pandémie de Corona.
- L'enseignement à distance peut remplacer l'enseignement en personne.

Mots clés: tendance - pandémie - Corona virus (Covid 19) - enseignement à distance.

Summary:

This study aimed to identify the attitudes and opinions of university students towards the distance education process in an important period of human history, which is the period of the global crisis of the Corona pandemic and knowledge of its scientific term covid 19.

This period witnessed a complete closure of all aspects of social life, including educational processes in schools and universities in all countries of the world. After stopping for nearly a year, the Algerian state, like other countries, decided to work on the distance education system as a way to ensure the safety of people in light of the Corona pandemic and the measures it imposed to impose closure and social distancing, and this experience was new to most students. Therefore, we wanted to know the students' attitudes towards the method of distance education adopted by the state and imposed by the requirements of the present time, through a field study on a sample of students of Abdelhamid Ben Badis University - Mostaganem - represented by students of the faculties of medicine and social sciences as an intentional sample, which It lasted from March to May 2020, and this sample consisted of 14 male and female students, whose vocabulary was determined by the diverse sample method.

In this study, we relied on the descriptive analytical method in order to describe and analyze the phenomenon studied. We also used the interview technique as a tool for collecting information. The most important results of the study are:

- There are positive trends among university students of distance education.
- We can rely on e-learning in a sustainable manner, even after the Corona pandemic.
- Distance education can replace in-person education.

Keywords: trend - pandemic - Corona virus (Covid 19) - distance education.

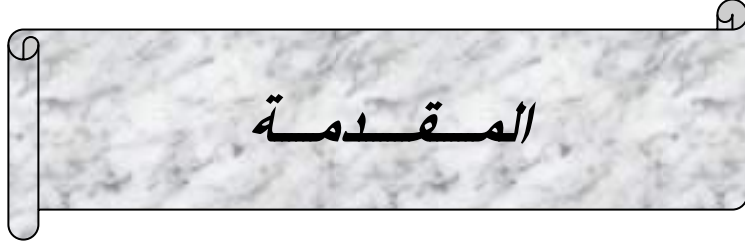
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
01	مقدمة
05	1. الدراسات السابقة
09	2. التعقيب على الدراسات السابقة
11	3. الإشكالية
13	4. أسباب اختيار الموضوع
13	5. أهمية الموضوع
14	6. أهداف الدراسة
14	7. النظريات المعتمدة في الدراسة دراسة
16	8. مقارنة الدراسة
17	9. أدوات الدراسة
18	10. منهجية البحث والعينة
18	11. حدود الدراسة
20	12. تحديد المفاهيم
الفصل الأول: مدخل إلى دراسة الاتجاه	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات
26	المطلب الأول: تعريف وخصائص الاتجاهات
30	المطلب الثاني: أهمية الاتجاهات

31	المبحث الثاني: أنواع الاتجاهات ووظائفها
31	المطلب الأول: أنواع الاتجاهات
32	المطلب الثاني: مكونات الاتجاهات ووظائفها
37	المبحث الثالث: طرق تكوين الاتجاهات وكيفية قياسها
37	المطلب الأول: طرق تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة عليها
40	المطلب الثاني: مراحل تكوين الاتجاهات وطرق قياسها
49	خلاصة
الفصل الثاني: التعليم عن بعد	
51	تمهيد
52	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد
52	المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد ومبررات المطالبة بتطبيقه
46	المطلب الثاني: مبررات المطالبة بالتعليم عن بعد ومختلف وسائله
58	المبحث الثاني: أهداف التعليم عن بعد ومختلف نظرياته
58	المطلب الأول: أهداف التعليم عن بعد
59	المطلب الثاني: نظريات التعليم عن بعد
62	المبحث الثالث: مميزات، مشاكل، معوقات التعليم عن بعد ومتطلبات نجاحه
62	المطلب الأول: مميزات ومعوقات التعليم عن بعد
65	المطلب الثاني: متطلبات الواجب توفرها في المدرس والمتعلم في بيئة التعليم عن بعد
74	خلاصة
الفصل الثالث: جائحة كورونا (كوفيد19)	
76	تمهيد
77	المبحث الأول: تعريف جائحة كورونا
78	المبحث الثاني: أعراض جائحة كورونا
78	المبحث الثالث: انتشار جائحة كورونا

79	المبحث الرابع: فيروس كورونا والتعليم عن بعد
81	خلاصة
الفصل الرابع: دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-	
83	تمهيد
84	المبحث الأول: اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
86	المبحث الثاني: اتجاه الطلبة نحو لتعويض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد
87	المبحث الثالث: اتجاهات الطلاب نحو ايجابيات التعليم عن بعد
88	المبحث الرابع: اتجاهات الطلبة نحو أنواع الوسائل التكنولوجية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا
89	المبحث الخامس: اتجاهات الطلاب نحو استئناف التعليم عن بعد
94	خلاصة
96	الخاتمة
99	قائمة المصادر والمراجع
106	الملاحق



المقدمة:

شهد العالم على مر العصور العديد من التطورات التكنولوجية و المعرفية، مما جعلنا نشهد الثورة الرقمية في جميع المجالات لتمس كذلك الجانب التربوي، حيث لجأت الدول المتطورة ومنذ زمن طويل إلى التعليم عن بعد كوسيلة تضمن بها جودة التعليم لطلابها ومزاولته.

لذلك أصبح من الضروري مواكبة التكنولوجيا و التطور مما دفع بالعديد من القطاعات إلى دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خططها، وبرامجها لتسيير أمورها و هذا نظرا لما تقدمه هذه التكنولوجيا من دعم حيث أصبحت من أهم المقومات و أساس الحضارة المعاصرة كونها أصبحت ملازمة للفرد في مختلف نشاطاته. لأنها تغزو مجال حياته. فعمل قطاع التعليم جاهدا في الكثير من بلدان العالم إلى تغيير مساره وطرقه وتبني بدائل أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم بشكل أكثر يسرا واتساعا، وذلك من خلال ربط مختلف مستويات التعليم بالوسائل التكنولوجية من خلال دمج التكنولوجيا والاتصال والمعلومات في العملية التعليمية ونتج عنه العديد من المفاهيم والمصطلحات الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية.

بحيث انتشر التعليم القائم على استخدام الانترنت و التعليم المبرمج ، والمدونة التعليمية نتيجة استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية. فالتعليم الالكتروني يعد أحد هذه المصطلحات وأكثرها انتشارا ظهرت كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف الدول، ويعمل على تقديم تعليم عالي متميز معتمد على احدث التطورات في مجال التكنولوجيا.

والتعليم العالي أو التعليم الجامعي كباقي المؤسسات التعليمية يحاول مواكبة العصرنة من خلال استخدام الرقمنة في كل هياكله، ومساعدة الطلبة على مواصلة تعليمهم وهذا من خلال التكوين والتعليم عن بعد من أجل المساهمة في بلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل

معا. باعتباره أساس قيام المجتمع نظرا لما يقدمه من مخرجات فهو الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية القادرة على النهوض بالتنمية في مجالات الحياة المختلفة.

ولكن ونظرا لما يعرفه العالم عامة من أحداث والجزائر خاصة في ظل جائحة كورونا وارتفاع أعداد الإصابات، لجأت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول إلى فرض إجراءات التباعد الاجتماعي وغلق جميع المرافق الحيوية بما فيها المدارس لضمان سلامة الأشخاص، فقامت باتخاذ بعض الإجراءات الوقائية كتعزيز التعليم عن بعد وتوفير جميع الإمكانيات لتحقيقه وذلك بتسخير كل الوسائل التكنولوجية والموارد البشرية، نتيجة الانقطاع الذي دام قرابة السنة عن الدراسة مما أسفر عن تأخر دراسي كبير وعدم إتمام البرامج الدراسية، فرأته كحلّ بديل عن الدراسة الحضورية.

ولم تستثنى الجامعات من هذا القرار الذي اتخذته الدولة ، إذ فتحت وزارة التعليم العالي بوابات الكترونية تضمن من خلالها التعليم، كما قام الأساتذة ببذل جهودهم من خلال إرسال محاضرات أو بالتواصل مباشرة مع الطلبة من خلال تقنية الزوم أو بوضع فيديوهات تعليمية تبث من خلالها المحاضرات. وذلك من أجل تمكين الطلبة من الحصول على حصتهم من التعليم وإتمام البرامج التعليمية.

وأمام ذلك وجد الطلبة أنفسهم مرغمين على متابعة دراستهم عن بعد وتعلم استخدامات الوسائل الالكترونية وتطبيقاتها من أجل مواصلة الدراسة، لأن ذلك أصبح حتمية ضرورية فرضتها جائحة كورونا، ومن خلال دراستنا هذه حاولنا معرفة اتجاهات هؤلاء الطلبة للتعليم عن بعد كتقنية جديدة فرضتها جائحة كورونا.

رغم أن هذا الموضوع هو موضوع جديد لم تسبق دراسته لأن الجائحة حدثت في هذه السنة ولكن مسألة التعليم عن بعد تناولته عدة دراسات أهمها:

• دراسات غربية سابقة:

دراسة ديو وواقنر 2005 (Wagner & Du) التي هدفت إلى تعرف تأثير استخدام المدونات على مستوى التعليم الشخصي. وتمثلت عينة الدراسة في 31 طالباً من طلاب جامعة سيتي University City بهونج اونج. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتمثلت الأدوات في المدونة، والاختبار. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها أن الارتباط بين استخدام المدونة وتطوير أداء الطلاب زاد مع مرور الوقت مما يؤدي الدور التطويري للمدونة على أداء الطلاب. وقد أوصت الدراسة بالبحث في أفضل الطرق لاستخدام المدونات.

وفي الصين أجريت دراسة تيو وآخرون (2007) والتي هدفت إلى تعرف أثر المدونة الإلكترونية على القدرة الكتابية للغة الانجليزية كلغة ثانية لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو الكتابة وذلك باستخدام الكتابة الموجهة القائمة على استخدام شبكة الإنترنت، واستخدمت المدونات الإلكترونية كقالب للكتابة. وتمثلت عينة الدراسة في 43 طالباً وطالبة من الصف الثامن بالمرحلة الإعدادية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتمثلت الأدوات في الاستبيان، ودليل تعليمات الكتابة.

وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية القدرة الكتابية والاتجاه نحو الكتابة لدى هؤلاء الطلاب. وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحث فيما يخص تشجيع الكتابة. ولتعرف أثر استخدام الويكي والمدونات على التحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الأسبانية والاتجاه نحو تعلم هذه اللغة، أجريت دراسة فيز (Vise2007) وتمثلت عينة الدراسة في 41 طالباً وطالبة في جامعة غرب فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى (18 طالباً) درسوا بأسلوب التعليم التعاوني المعتمد على الويكي، والمجموعة الثانية (23 طالباً) درسوا باستخدام التعليم التعاوني المعتمد على المدونات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج

الشبه تجريبي. وتمثلت الأدوات في مسح ديموغرافي، واختبار تحصيلي قبلي وبعدي، ومقياس اتجاه، وأداة تقييم. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل بعد ضبط المتغيرات في الاختبار القبلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تعلم اللغة الإسبانية بين الطلاب الذين استخدموا المدونات والذين استخدموا الويكي وقد أوصلت الدراسة بأجراء الدراسة على حجم عينة أكبر. دراسة تشو وآخرون والتي بحثت فاعلية استخدام المدونات السمعية في تحقيق الأهداف التعليمية وتحديدًا في تقويم المهارات التحدث والاستماع فضلًا عن اتجاه عينة الدراسة حول إسهام المدونات التعليمية السمعية في تحسين أدائهم الشفوي باللغة الانجليزية وتمثلت عينة الدراسة في 22 طالب أجنبي والمقيدين في مقرر التحدث باللغة الانجليزية المتقدم في معهد نيويورك التكنولوجي New York Institute of Technology للغة الانجليزية في اولد ويستبري Old Westbury في الولايات المتحدة الأمريكية وقد الدراسة على المنهج المختلط الكمي والكيفي وتمثلت الأدوات في الاستبانة مفتوحة والملاحظة ومدخلات المدونات ومقياس الاتجاه نحو المدونات السمعية كمصادر لجمع البيانات الدراسة وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها فاعلية التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في المدونات السمعية على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء حيث أثبتت فاعلية المدونات السمعية كأدوات تعليمية على الأداء الشفوي لمتعلمي اللغة الانجليزية كلغة ثانية واتجاهاتهم الايجابية نحو الكتابة المعتمدة على الانترنت.

وقد أوصلت الدراسة باستخدام أنواع أخرى من المدونات لتنمية مهارات اللغوية الأخرى في فصول اللغة الانجليزية وفي دراسة قام بها دودا وجاريت Duda Garrett 2008 هدفت إلى التعرف على اثر الاشتراك في المدونة حول علم الفيزياء، وأهميته في الحياة التطبيقية واتجاه الطلاب نحو علم الفيزياء وإدراكهم لأهمية هذا العلم وتمثلت عينة الدراسة في 30 طالبًا قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ويدرس هؤلاء الطلاب مادة

الفيزياء في جامعة كريجتون Creighton بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتمثلت أدوات في مقياس الاتجاه نحو الفيزياء وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها ان الطلاب لم يستخدموا المدونة حدث لديهم انحدار في اتجاهاتهم نحو مقرر الفيزياء في حين أن الطلاب الذين استخدموا المدونة كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو مقرر الفيزياء وأكدوا، أن المدونة حسنت من خبراتهم في مادة الفيزياء بشكل عام وأنها جعلت المقرر أكثر متعة وإثارة للاهتمام كما اتضح للمعلم أن الطلاب الذين كانوا لا يشاركون من خلال الصف لا يتفاعلون ولا يتناقشون معه في ذلك أصبحوا، أكثر تفاعلا واهتماما في مقرر الفيزياء.

1. الدراسات السابقة العربية:

دراسة البيطار حمدي محمد 2016 بعنوان فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي هدفت هذه الدراسة إنالكشف عن فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المادة المختصة بتكنولوجيا التعليم، وقد بلغت عينة الدراسة 32 طالب من جامعة أسيوط، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل نتائج الدراسة، كما اعتمد على المنهج شبة التجريبي في الدراسة الميدانية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ان هناك فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي المتعلقين بالاختبار التحصيلي ويوجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التعليم عن بعد وأن الطلاب الذين درسوا تبعاً لأسلوب التعليم عن بعد قد تفوقوا في التحصيل الدراسي وذلك بعد أن قاموا بالاختبار البعدي، ويرجع ذلك إلى استخدام العديد من الأنشطة التكنولوجية المتعددة في أسلوب التعليم عن بعد.

• دراسة الغامدي، أحمد عبد الله قران (2012):

بعنوان فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية عدد من الأنظمة داخل نظام التعلم عن بعد والتي من أهمها نظام القبول والتسجيل في جامعة الملك عبد العزيز، ونظام المقررات الإلكترونية ونظام الاختبارات الإلكترونية، بالإضافة إلى نظام إدارة التعلم والاتصال. والتعرف على الاختلاف الذي يوجد في متوسطات استجابات عينتين الدراسة وذلك وفق عدة متغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من 531 طالب وطالبة من الجامعة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية حتى يتمكن من تحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن هناك ضعف في فاعلية نظام القبول والتسجيل فقد حصل على تقدير متوسط في الأداء في نظام التعليم عن بعد.

يوجد ضعف في فاعلية نظام المقررات الإلكترونية فقد أكدت النتائج على أن هذا النظام حصل على تقدير متوسط في الأداء.

أن فاعلية نظام الاختبارات الإلكترونية كانت مرتفعة في نظام التعليم عن بعد.

وجد فاعلية نظام إدارة التعلم والاتصال كانت مرتفعة في نظام التعليم عن بعد.

ظهور فروق بين نتائج استجابة أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة، والتي تتمثل في الكلية والجنس والمهارة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت¹.

• دراسة سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب (2014) :

بعنوان: ” واقع التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير: ادوارد ديمنج للجودة”.

¹ - الغامدي احمد عبد الله قران، فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية، رابطة التربويين العرب العدد 28، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الجودة الشاملة والفلسفة المتعلقة بها وأهمية الجودة الشاملة في نظام التعليم العالي، بجانب التعرف على مبادئ "دوارد ديمينج" ومدى المساهمة التي يساهمها في الجودة. والكشف عن حقيقة نظام التعليم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير الجودة، وقد تكونت العينة من 40 فرد من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الإدارة العليا، كما اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية أن هناك قسم في الجامعة مخصص لإدارة الجودة الشاملة والذي يعتمد في فلسفته على معايير الجودة الشاملة. تعتمد فلسفة التعليم عن بعد داخل الجامعة على استعمال تقنية المعلومات والاتصالات. يوجد ارتباط بين مفهوم الجودة الشاملة وبين أهداف الجامعة التي تتمثل في تنمية نظام التعليم عن بعد. تقوم الجامعة بتوفير العديد من طرق الرقابة التي تهدف إلى التفتيش الشامل، بالرغم من عدم حرص الجامعة على استخدام التفتيش مع أعضاء هيئة التدريس. أن الطلاب لا يشتركون في تنمية أهداف الجامعة بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وجد اهتمام من قبل الجامعة بتطبيق معايير الجودة في التجربة المتعلقة بنظام التعليم عن بعد، وذلك من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس على التطور الذي يحدث في التعليم عن بعد.

• دراسة الدالي، مأمون التجاني حسن (2014) :

بعنوان: " استخدام وسائل وتقنيات نظام التعليم عن بعد في تعليم اللغات: العربية نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية وتوافر المواصفات التي تتعلق بالعملية التعليمية عند تطبيق نظام التعليم عن بعد، وقد بلغت عينة الدراسة 65 فرد، واعتمد الباحث في الدراية على المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن هناك فاعلية في عملية التعليم والتعلم في نظام التعليم عن بعد. يوجد فاعلية في تعليم العديد من اللغات في نظام التعليم عن بعد. يقدم التعليم عن بعد بتقديم كافة احتياجات المتعلمين. قيام مؤسسات

التعليم عن بعد بإعداد المواد التعليمية مما يعمل على زيادة كفاءة الطلاب. يقوم التعليم عن بعد بتحقيق كافة الأهداف التعليمية المرجوة من عملية التعليم.

أن أبرز معوقات التعليم عن بعد هي نقص التدريب وعدم التمكن من استخدام التقنيات المتطورة.

• دراسات سابقة جزائرية:

دراسة بوخنشوش وليد وبوزغابة باية 2009 حاولت هذه الدراسة العلمية الكشف عن اتجاهات الطلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى عينة من طلبة كلية الأدب واللغات والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي (الجزائر) حيث تم اختيارها باستخدام عينة قصديه و يبلغ عددهم 154 طالب وطالبة موزعين على سبعة أقسام (علم النفس علم الاجتماع علم الإعلام و الاتصال علوم وتقنيات النشاطات الرياضية و البدنية لغة فرنسية لغة انجليزية اللغة العربية و الأدب) اعتمد في ذلك على الاستمارة كأداة للدراسة تكونت من 40 بندا تم حساب خصائصها السيكومترية.

يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة ما بعد التدرج في استخدام وسائل التكنولوجيا في البحث العلمي يعزى لمتغير التخصص.

يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة ما بعد التدرج في استخدام وسائل التكنولوجيا في البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.¹

¹ - بوخنشوش وليد و بوزغابة باية، اتجاهات الطلبة ما بعد نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي بام البواقي 2009.

• دراسة لويزة مسعودي 2010 :

هدفت هذه الدراسة بكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي وهذا بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كدافعية والفاعلية الذاتية ومستوى الطموح وقد أسست الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال استبيان يعين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بصورة عريضة من 130 طالب و طالبة بجامعة الحاج لخضر باتنة وقد وضعت الدراسة برنامج إحصائي SPSS للكشف عن صحة الفرضيات وتوصت الدراسة الى جملة من النتائج و هي يتجه الطالب ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي يتجه الطالب ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية لايوجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي حسب التخصص لصالح طلبة كلية العلوم¹.

2. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي قاربت موضوع دراستنا، والتي قمنا بعرضها للإستفادة منها نظريا وميدانيا:

- **الهدف** : هدفت الدراسات الغربية التي تم تناولها إلى معرفة تأثير المدونات على التعليم من حيث التعليم الشخصي، والقدرة الكتابية للغة الانجليزية أو تحقيق الأهداف التعليمية وهو هدف مخالف لما نريد دراسته لأننا نريد أن نعرف اتجاه الطلبة للتعليم عن بعد.

- **المنهج** : استخدمت هذه الدراسات المنهج التجريبي أو شبه التجريبي أو المزج بين الكمي والكيفي، في حين نود في دراستنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

¹ - لويزة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2010.

- الأدوات: استخدمت هذه الدراسات الاستبيان كتقنية رئيسية مع الملاحظة لدراسة التأثير، في حين استخدمنا في دراستنا المقابلة لدراسة الاتجاه.
- التعقيب: إن الدراسات الغربية التي تناولناها تعرضت إلى تأثير المدونات في التعليم، وهذا يدل على أن الغرب كان لهم بالغ الاهتمام باستعمال المدونات في التعليم وكلها توصلت إلى نتائج بفاعليتها وفائدتها.

التعقيب على الدراسات العربية:

- الهدف: هدفت الدراسات العربية كلها إلى معرفة فعالية وواقع التعليم عن بعد في بعض الدول العربية التي كانت سباقة في التعامل مع التكنولوجيا في التعليم، وهذا ما نسعى للبحث عنه في دراسة الاتجاه.
- المنهج: استخدمت الدراسات العربية المنهج الوصفي التحليلي.
- الأدوات: هناك من اعتمدت على الاستبيان.
- التعقيب: إن الدراسات العربية المذكورة أجريت بين سنوات مختلفة 2012-2014-2016 وهذا ما يشير أن الدول العربية كانت معتمدة على التكنولوجيا منذ فترة من الزمن دون الحاجة عليها في الجائحة، وقد أثبتت فعاليتها ، عكس الجزائر التي عادت إليها بسبب الجائحة.

أما الدراسات الجزائرية فهي عديدة في دراسة الاتجاه نحو التعليم عن بعد وباستخدام التكنولوجيا، وكان لها هدف واحد هو دراسة الاتجاه نحو فعالية هذا التعليم. وهذا ما يتفق مع دراستنا. واعتمدت كل هذه الدراسات المنهج الوصفي وتقنية الاستبيان.

فأوجه اختلاف دراستنا مع الدراسات أن دراستنا تناولت دراسة الاتجاه حول التعليم عن بعد في جائحة كورونا، أين تم الاعتماد عليها كبديل للتعليم الحضوري في حين أوقفت الدراسة في الجزائر لمدة أكثر من 8 أشهر. أما الدراسات السابقة التي درست التعليم عن بعد فكان تعليمًا مزدوجًا بالحضوري، أو مستخدم في الدراسات البحثية.

إن الدراسات السابقة بكاملها اعتمدت على تقنية الاستبيان في حين دراستنا تعتمد على المقابلة والمقاربة الكيفية، بغرض تحليل الاتجاه. معظم هذه الدراسات أكدت على أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم.

أجريت هذه الدراسات على الطلبة في مختلف الصفوف من مناطق مختلفة هذا ما يشير لأهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها فإنه تم الاستفادة منها في:

* دعم الجانب النظري وتأطيره بجملة من التعريفات الإجرائية.

* الاستفادة من المقاربات النظرية السابقة لتدعيم الخلفية المعرفية.

* إعداد المقابلة.

* الاطلاع على المناهج والطرق التحليلية الملائمة.

3. الإشكالية:

حاولنا البحث في طرق تعامل الطلبة مع التعليم عن بعد واتجاهاتهم نحو ذلك في ظل جائحة أتت على الأخضر واليابس وتسببت بموت العديد من الأشخاص، حتى نتمكن من معرفة مدى قبولهم وتفاعلهم مع هذا النوع من التعليم في وقت كانت معظم التخصصات العلمية تعتمد على التعليم التقليدي. وبما أن الطالب الجامعي هو أحد الركائز المهمة في الجامعة،

وبما أن هدف التعليم في المنظومة الجزائرية هو الاستثمار في العقول بتكوين فرد قادر على تحديد اتجاهاته من أجل تسطير مستقبله والمساهمة في التنمية، فإن دراسة اتجاه الطلبة يجعل منهم عناصر فاعلة في الساحة العلمية وفي الجامعة. وقد ساعدتنا هذه

القراءات المتعددة في تحديد أفكارنا حول الموضوع ومكنتنا من بناء اشكاليتنا التي حاولنا فيها طرح التساؤل التالي:

"ما هي اتجاهات الطلبة نحو استخدام الجامعة الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا؟".

هذا التساؤل جزأها إلى جملة من الأسئلة حتى يتسنى لنا دراسة الموضوع والإجابة على

انشغالاتنا:

- ما هو اتجاه الطالب الجامعي لاستخدام التعليم عن بعد كبديل عن التعليم الحضوري في الجامعات؟.

- ما هو اتجاه الطالب الجامعي لأهمية التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية؟.

- هل اتجاه الطالب الجامعي لإيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد مرتبطة بالتخصص؟.

- هل اتجاه الطالب الجامعي لعوائق التعليم عن بعد مرتبطة بالجنس؟.

ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة صغنا مجموعة من الفرضيات تمثلت في:

- اتجاه الطالب الجامعي لأهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا إيجابي لأنه يقلل من عدد الإصابات الناتجة عن الاحتكاك في مقاعد الدراسة في التعليم التقليدي.

- اتجاه الطالب الجامعي لأهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا إيجابي في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

- لا يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي لإيجابيات وسلبيات التعليم مرتبطة بالتخصص.

- يوجد فروق ذات دلالات احصائية بين الجنسين من الطلبة في الاتجاه نحو عوائق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي نحو عوائق التعليم عن بعد مرتبطة بمتغيرات مختلفة كمكان الإقامة، الإمكانيات المادية، إتقان استخدام الحاسوب.

4. أسباب اختيار الموضوع:

• الذاتية:

- الميول الشخصي لمواضيع التعليم.
- فضول حول معرفة رأي الطالب الجامعي في التعليم عن بعد.
- محاولة لإثراء الرصيد الفكري.

• الموضوعية:

- ارتباط الموضوع بتخصص علم اجتماع التربية.
- معرفة تعاملات الطالب الجامعي مع الوسائل الالكترونية.
- أهمية الموضوع نفسه في ظل تفشي فيروس كورونا.
- استخدام التكنولوجيا في التعليم من المواضيع المهمة.

5. أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم الالكتروني بوصفه وسيلة حديثة في العملية التعليمية تساهم في حل الكثير من المشاكل التربوية مثل ازدياد قاعات التدريس بالطلبة وخاصة نحن بصدد ظرف استثنائي متمثل في جائحة كورونا التي تستدعي القيام بعدة إجراءات وقائية على رأسها التباعد الاجتماعي، مما يجعل هذه الدراسة مهمة قد تساعد المسؤولين في التربية والتعليم إلى الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني مما قد يتيح لهم التركيز على الجوانب الايجابية لهاته الاتجاهات ومحاولة بذل المجهود لتوفير معالجة الاتجاهات السلبية أو التخفيف من حدتها، من أجل تبني التعليم عن بعد مستقبلا وتحسين طرق استخداماته وتكوين القائمين عليه وتكوين الطلبة وتعيدهم عليه.

تبرز أهمية الموضوع المدروس في مساهمته في تحديد مشكلة مطروحة وتحديد متغيراتها.

تناقش موضوعا مهما وهو استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم من جهة ومزاولة التعليم عن بعد من جهة أخرى، خصوصا وأن هذا هو حال التعليم في مختلف دول العالم، لذلك ما تريد هذه الدراسة من توضيحه هو معرفة اتجاه الطالب نحو التعليم عن بعد.

6. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد.
- معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام المنصات التعليمية الالكترونية
- معرفة اتجاه الطلبة لايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.
- معرفة مدى تعامل الطلبة مع هذه المنصات وأهم العوائق التي يواجهونها.

7. النظريات المعتمدة في الدراسة:

تعتبر المقاربة النظرية أهم إجراءات الدراسة لأنها تساعدنا على فهم الظاهرة التي نريد دراستها، وتزودنا بمجموع المفاهيم التي نحتاجها في الدراسة .

يرى موريس أنجرس أن "رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع"¹. ولعلّ من بين النظريات التي تساعد في فهم التعلم النظرية البنائية التي تعتبر المتعلم عنصر فعال يبني تعلماته ويفسّر مستقبله، بناء على تجربته الشخصية. وبما أن

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات عملية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006، ص 144.

المتعلم هو أساس التعلم فإن التعليم عن بعد يعمل على تقديم المعلومات للمتعلم باعتباره عنصر فعال يتلقى المعلومة من المعلم ثم يعيد بنائها ويتفاعل معها.

والتعليم عن بعد يشجع على جعل الطالب طرفا في هذه العملية بما أنه متلقي للمعلومات ومشارك فيها لأنه يدخل في حلقات تعليمية، كما أن البنائية تعتمد على خمسة مفاهيم يمكن ربطها بالتعليم عن بعد:

* **المتعلم النشط:** حيث يلعب دورا فعالا وذاتيا لأنه يكتسب المعرفة بمفرده، ففي التعليم عن بعد يحصل المتعلم على تعليما ذاتيا حيث يكتسب المعرفة فرديا.

* **المتعلم الاجتماعي:** التعلم التشاركي وروح التضامن والتعاون مع الآخرين. فالتعليم عن بعد يتيح له فرصة التشارك مع غيره في المعلومات في حلقات تعليمية على غرار الزوم.

* **المتعلم المبدع:** يعيد تكوين المعرفة واكتشاف النظريات بتوظيف مهاراته. التعليم عن بعد يدفع بالمتعلم إلى تكوين معرفة واكتشاف نظريات والبحث فيها، ويحفزه إلى توظيف مكتسباته في إعادة إنتاج المعارف.

* **البيئة الصفية البنائية:** مكان يتميز بوفرة أدوات التعلم. توفير التكنولوجيا كمصدر للمعرفة في التعليم عن بعد.

* **التعلم البنائي:** يبني كل فرد معرفته عن العالم بطريقته ذاتية. إن البنائية تضمن التعلم متفاعل ونشاط مستمر حيث التعليم عن بعد يبقي المتعلم نشطا لأنه يبحث باستمرار عن ما يقدمه الأستاذ.

نستنتج أن المدرسة البنائية تجعل المتعلم نشطا ويتفاعل باستمرار . والتعليم عن بعد يعمل على إبقاء المتعلم نشط وفعال باستمرار.

8. مقارنة الدراسة:

تقتضي كل دراسة على منهج يعتمد عليه الباحث في بحثه، وغالبا ما تفرض طبيعة الدراسة نوع المنهج الذي يوظفه الباحث والمنهج العلمي هو " الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل وحتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للتوصل إلى نتائج محددة".¹

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية من اجل وصف الظاهرة المدروسة للإحاطة بمجمل جوانبها و عناصرها المكونة لها من خلال وصف الوضعية الراهنة في ظل جائحة كورونا وتداعيات هذه الوضعية التي فرضت جملة من الإجراءات. لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدمنا المقاربة الكيفية لأننا نريد أن نتوصل لتوضيح تعامل الطلبة مع التعليم عن بعد في وضعية حرجة سببتها جائحة كورونا، واكتشاف مدى استخدامهم للتعليم عن بعد ولأن البحث الكيفي يقربنا من المبحوث أكثر لاستشعار موقفه واتجاهه.

9. أدوات الدراسة:

لذلك استعنا بتقنية المقابلة حيث تعد المقابلة تقنية ضرورية في البحوث الكيفية. والتي قسمناها إلى محاور:

المحور الأول يحتوي على 05 أسئلة أما المحور الثاني على 03 أسئلة المحور الأول التعليم عن بعد وأهميته وسبل التكيف معه والثاني الوسائط التكنولوجية وتقنيات التعليم عن بعد.

1- عبد الرحمان براوي، مناهج البحث العلمي ط3، وكالة المطبوعات الكويتية، 1977، ص 34.

10. منهجية البحث والعينة:

• مجتمع البحث:

يشكل مجتمع البحث جميع المفردات التي نريد معرفة حقائق عنها فهو " المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم الدراسة على كل مفرداته"¹.

وفي تعريف آخر مجتمع البحث هو " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"². ويشمل مجتمع البحث في دراستنا على طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .

• عينة الدراسة:

نظرا لتعذر الدراسة على مجتمع البحث لكبر حجمه وتنوع مفرداته كان لزاما علينا من تحديد عينة الدراسة، والتي تعرف على أنها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع"³.

وتعرف أيضا على أنها " تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع"⁴.

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 130.

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 44.

³ - محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 96.

⁴ - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 64.

وبما أن دراستنا تعتمد على تقنية المقابلة تم اختيار طلاب كليتي الطب والعلوم الاجتماعية كعينة قصدية ممثلة للمجتمع المدروس، باعتبارهم يمثلون طلاب جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- والوصول إلى العينة المتنوعة في الدراسات الكيفية بلغ عدد أفرادها 14 موزعين حسب الجنس من ذكور وإناث من كليتي الطب والعلوم الاجتماعية.

10. حدود الدراسة:

لكل دراسة هدف ينبغي تحقيقه ضمن حدود معينة ويمكن توضيح حدود دراستنا من خلال:

- **الحدود الموضوعية:** حيث هدف هذه الدراسة هو معرفة اتجاهات الطالب الجامعي للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وبالتالي معرفة رأيه حول اتمام البرامج التعليمية وجودة التعليم المقدم له.
- **الحدود المكانية:** أي المجال الجغرافي حيث أجريت الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-.

*بطاقة فنية حول الجامعة:1

جامعة عبد الحميد بن باديس من مستغانم (UMAB) هي جامعة عامة ومتعددة التخصصات مقرها في مدينة مستغانم ، شمال غرب الجزائر تأسست في عام 1978. تضم UMAB هيئات نشطة مختلفة في مجالات مثل الطلاب الجامعيين والدراسات العليا والبحث العلمي وريادة الأعمال التطور الثقافي. تتركز أنشطة الجامعة بشكل رئيسي على التدريس والبحث، من خلال تقديم مجموعة متنوعة من التعليم عالي الجودة عن طريق (9) كليات ومعهد واحد. تم دمجها بالكامل في عملية Bologna التي تهدف إلى إنشاء منطقة موحدة كبيرة للتعليم العالي في الجزائر. بلغ العدد الإجمالي للطلاب المسجلين في UMAB

¹ - univ-mosta.dz تم أخذ المعلومات من موقع جامعة مستغانم.

(31000) طالب للعام الدراسي (2016-2017) . تقدم الجامعة مجموعة كبيرة جدًا من البرامج الدراسية: 79 في البكالوريوس و 128 في الماجستير. أما في الدراسات العليا فقد تم استيعاب 1380 طالب دكتوراه في 61 تخصصًا. يلتحق الطلاب بفصول دراسية تحاضر من قبل أكثر من 1300 أستاذ ومحاضر وباحث في 05 حرم جامعي و 02 اطرار تجريبية بدعم من أكثر من 1200 من موظفي الإدارة والخدمات. ويتم إجراء البحوث العلمية في 42 مختبرا مع وحدة بحثية و بواقع 360 منشورا علميا دوليا من 2013 إلى 2015. واجهة الجامعة- المقاولاتية هي تتابع حقيقي بين الجامعة والقطاع الاجتماعي والاقتصادي.

تحتل UMAB مكانة ريادية، في تشجيع ومرافقة الشركات الصناعية كخبيرا واستشاري أو التعلم المستمر. في هذا السياق، أنشأت UMAB مؤخرًا مركز التعلم مدى الحياة (LLLCenter) من أجل توفير تعليم متخصص عالي المستوى لمختلف أصحاب المصلحة وكذلك الخريجين الشباب الذين ليس لديهم وظائف في مجالات مختلفة. تدعم UMAB التعاون الدولي من خلال برامج متعددة الأطراف وثنائية بشكل رئيسي في مجالات البحث العلمي المختلفة وكذلك في التعليم والتدريب الأكاديمي والإداري للموظفين مع العديد من الشركاء الدوليين في العديد من المجالات.

تتكون حاليا جامعة عبد الحميد بن باديس من مستغانم من 9 كليات ومعهد واحد وهي

كما يلي:

- كلية الطب(FMED).

- كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي.(FSEI)

- كلية علوم الطبيعة والحياة.(FSNU)

- كلية العلوم التكنولوجية.(FST)

- كلية الآداب والفنون.(FLA)

- كلية اللغات الأجنبي (FLE)
 - كلية الحقوق والعلوم السياسية (FDSP)
 - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (FSECSG)
 - كلية العلوم الاجتماعية (FSS)
 - أما المعهد فهو معهد التربية البدنية والرياضية (IEPS)
- * **الحدود الزمنية:** وهي المجال الزمني للدراسة حيث امتدت الدراسة الميدانية على النحو التالي:

- **الدراسة الاستطلاعية:**

نظرا للوضعية الوبائية لم نقم بالدراسة الاستطلاعية حتى أعيد فتح الجامعات وقد تمت هذه الدراسة في شهر مارس وبلغ عدد المقابلات 05 قمنا بهذه الدراسة من أجل تعديل الأسئلة النهائية للمقابلة وضبطها.

- **الدراسة الأساسية:**

أجريت المقابلات على 14 طالبا، دامت من 45 د إلى ساعة ونصف وتم ذلك خلال نهاية الأسبوع من شهر أبريل 2021 إلى غاية 25 ماي 2021 ولقد ضمت المقابلة محورين.

12. تحديد المفاهيم:

إن عملية تحديد المفاهيم تعتبر من الاجراءات المنهجية الضرورية في أي دراسة ذلك لأنها تساعد على رسم حدود الدراسة، لأن المصطلح الواحد له عدة مفاهيم وكل مفهوم يتناسب مع دراسة معينة، والتحديد الإجرائي من بين خطوات تحديد المفاهيم لأنه يربط المفهوم بالدراسة المراد بحثها:

1- الاتجاه:

- لغة: أتى في لسان العرب أن الجهة: النحو، نقول كذا على جهة كذا، واتجهت إليك أتجه أي توجهت.¹
- إصطلاحاً: يعرف الاتجاه على أنه "حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي لدى الفرد يتكون وينظم من خلال خبرات الفرد السابقة ويجعله يسلك سلوكاً معيناً، ويستجيب بشكل معين نحو جميع الأشياء والمواقف المتصلة بهذه الحالة"².
- التعريف الإجرائي:

الاتجاه في دراستنا هو مجموع الاستجابات التي يدلي بها طلاب كليتي الطب وعلم الاجتماع عينة الدراسة من مجتمع البحث جامعة عبد الحميد بن باديس نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من حيث قبوله أو رفضه، ومدى تأقلمهم معه.

2- التعليم عن بعد:

يعرف كومبر التعليم عن بعد أنه مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق أساليب توصيل المضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيداً عن الآخر، ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها.³

¹ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 15، دار صادر، ط3، بيروت، 1993، ص 4775.

² هالة بخش، التدريس الفعال للعلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ظل الكفايات التعليمية، دار الشروق، ط1، عمان، 2012، ص93.

³ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوريل العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 5.

• التعريف الاجرائي:

التعليم عن بعد في دراستنا نقصد به تلك الوسيلة الجديدة التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية في جامعات الوطن ومن بينها جامعة عبد الحميد بن باديس من أجل التعليم، وهي تسمح بنقل التعليم وفق وسائط تكنولوجية أو استخدام وسائل الاتصال الالكترونية والانترنت دون حضور الطالب إلى القاعة الدراسية بطريقة منتظمة وهو بديل التعليم التقليدي والحضوري.

3. الجائحة:

• لغة: ورد في المعجم الوسيط أن الجائحة هي المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله. ويقال سنة جائحة جذبة والجمع جوائح.¹

• اصطلاحا: وبحسب منظمة الصحة العالمية الجائحة تقتضي انتشارا مجتمعيا للمرض في أكثر من قارتين، وبدخوله لأمریکا شمل ثلاث قارات، لذلك تعرف منظمة الصحة العالمية الانتشار الوبائي العالمي أو الجائحة بأنه انتشار عالمي لمرض جديد.²

• إجرائيا: الجائحة هي وباء إنتشر على نطاق واسع في العالم في عدة دول من بينها الجزائر وقارات كإفريقيا وارتفعت عدد الإصابات بها.

4. فيروس كورونا:

• اصطلاحا: يطلق عليه فيروس كورونا أو كوفيد19 وهي عدوى فيروسية يتسبب فيها فيروس sars-cov-2 ويعرف "فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات يسبب بعضها أمراضا للإنسان في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقا

¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة،

<https://www.almougem.com/search.php?query،1960>

² - حسن منديل حسن، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقہ ومنظمة الصحة العالمية، مجلة الكلم، المجلد 06، العدد 01، نوع الاصدار خاص 2021، ص 20.

بالغا في الوقت الحالي يسمى sars-cov-2 أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003، إذ أن فيروس cov2-sars هو المتسبب في مرض كوفيد 19 هذا الأخير هو الإسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على المرض الذي يسببه كورونا¹.

• **التعريف الإجرائي:** فيروس كورونا هو مرض خطير يتسبب فيه فيروس تاجي وله عدة أعراض سريع الانتشار بين الناس.

¹ - معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020، ص 80.

الفصل الأول:

مدخل إلى دراسة الاتجاه

تمهيد:

تعتبر الاتجاهات مهمة في توجيه سلوك الأفراد وتحديده من أجل تحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي، وقد كانت دراسة الاتجاهات إلى وقت قريب مقتصرة على علم النفس الذي أولاه أهمية كبيرة .

فموضوع الاتجاهات هو من بين الموضوعات الرئيسية في علم النفس الاجتماعي الذي يجد له تطبيقات عملية في مجال التربية والتعليم، الصناعة والعمل، الإعلام والتسويق كون أن معرفة الاتجاهات تسهم في تطوير وتنمية هذه المجالات وتحسينها.

وتتشكل اتجاهات الفرد كنتيجة للظروف الخاصة التي مر بها في حياته وتطورت بعد التجارب السابقة التي عرفها ، إلى جانب طبيعة التنشئة الاجتماعية للمجتمع الذي نشأ فيه وكذا، العوامل الثقافية وغيرها من العوامل التي تساهم في تكوين هذه الاتجاهات، غير أن هذه الاتجاهات بدورها ليست ثابتة بل خاضعة للتغيير ، وذلك من خلال ما يحيط بالفرد من عوامل داخلية وخارجية تكون السبب الأول في التغيير.

المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات

المطلب الأول: تعريف وخصائص الاتجاهات

الفرع الأول: تعريف الاتجاهات

أولاً: نشأة الاتجاهات

يعتبر المفكر الإنجليزي (هربرت سبنسر) من الأوائل ، الذين استخدموا مصطلح "الاتجاهات" باعتباره أن من أجل تحديد الفرد الأحكام الصحيحة في مسائل يثار حولها الجدل، ينبغي الاعتماد على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. وقد استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة؛ كما يعتبر المفكر الأمريكي (جوردن ألبرت) أن مفهوم الاتجاهات، هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية، ويرجع ألبرت سبب شيوع هذا الإصلاح إلى العوامل التالية:

إن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية التي كانت يسود بينها النزاع، وهي مدرسة الغرائز السلوكية.

إن هذا الإصلاح يساعد المتبني له أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة، التي كان الجدل حولهما محتماً طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.

إن لهذا الإصلاح قدر من المرونة يسمح باستخدامه في نطاق الفرد، وعلى نطاق الجماعة، وقد استخدم فعلاً في كل من هاتين الوجهتين، مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع، وتتيح بينهم المناقشة والتعاون في البحث.¹

¹ - طلحة سومية، بوخرص فتحة، " اتجاهات الطلبة نحو أساليب التقويم الجامعي (دراسة ميدانية بولاية سعيدة- جامعة الدكتور مولاي الطاهر)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، تخصص: تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2015-2016، ص 05.

ثانياً: تعريف الاتجاهات

• لغة: جاء في اللغة، توجه إليه، أي ذهب، واجه له رأي سنج، وهو افتعل، صارت الواو ياء لكسر ما قبلها، وأبدلت التاء، وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك، وتجاه أي تلقاءك، واتجهت إليه أي توجهت، لأن أصل التاء فيهما واو، وتوجه إليه، أي أقبل عليه.¹

• الاتجاه اصطلاحاً: ورد في المعجم الفلسفي عدة تعريفات للاتجاه منها:

- الاتجاه: هو موقف الفكر كما يرتضيه لنفسه إزاء مشكلة ما؛

- في علم النفس التجريبي: "هو تهيؤ الكائن الحي للاستجابة لمنبه أو موقف مع الاحتفاظ بالتوتر العقلي أو الإدراكي أو الفكري، إلا أن تتم الاستجابة أو يتغير الموقف؛

- في علم النفس الاجتماعي: هو تنظيم ثابت لعمليات إدراكية وانفعالية وتكيفية يتركز حول موضوع ما، يجعل الشخص يسلك إزاء هذا الموضوع سلوكاً متسقاً، وقد تكون إيجابية أو سلبية، حب أو كراهية، استحسان أو استنكار، تسامح أو غضب، تعاون أو تنافس".²

- يعرف البورت (1935) الاتجاه بأنه: " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة؛ فألبورت يرى بأن الاتجاه استعداد يتكون من خلال تجارب الفرد وخبراته، والذي يؤثر في سلوكه واستجاباته للموضوعات والمواقف البيئية المختلفة".³

¹- ابن منظور، محمد كرم، "لسان العرب"، دار لسان العرب، لبنان، بيروت، 1970، ص 556.

²- حنان فلاح سليم زقوت، "الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة (دراسة عملية)"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، إبريل 2000، ص 13.

³- حمزة معمري، "العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التنظيم والعمل، جامعة الجزائر، 2008، ص 29.

- يعرف نيوكمب Newcomb من خلال مدخل معرفي سلوكي الاتجاه على انه: "يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد الاستثارة الدافع، فالاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد الاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً".¹

- يعرف هاري أبشو Upshow الاتجاهات بأنها: "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاهات على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، أما الثاني فهو سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا، والثالث فهو انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا".²

نجد من خلال هذا التعريف أن الاتجاه ما هو إلا: "مجموعة من الاستجابات التي تتباين بين القبول والرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي".

- يعرف بوجاردوس (1931) الاتجاه بأنه: "الميل الذي يوجه السلوك قريباً من بعض عوامل البيئة أو بعيداً عنها، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لجاذبيتها أو النفور منها".

يتبين لنا من خلال هذه التعاريف أن الاتجاهات عبارة عن ميل أو نزعة تعبر عن الاستعداد نحو الاستجابة، وأنها موجهة لسلوك المرتبط بالبيئة، كما تضيء على الاتجاه

¹- بلقيس أحمد مرعي، توفيق، "الميسر في علم النفس التربوي"، ط1، 1983، ص 240.

²- حسن صديق، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2012، ص 301.

المعايير الاجتماعية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، والتي ترتبط بمدى قرب أو بعد الاتجاه عنها.

لذلك من خلال ما سبق، يلاحظ أن الاتجاهات تلعب دوراً مهماً في استجابات الأفراد المختلفة للمثيرات، التي يتعرض لها الإنسان في حياته، حيث أن الاتجاهات تنظم العمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية، وتعمل على أن يقوم الفرد باتخاذ السلوك الملائم والمناسب، وتعمل على توجيهه في هذا الجانب، وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة.¹

الفرع الثاني: خصائص الاتجاهات

أشارت معظم كتب علم النفس الاجتماعي إلى العديد من الخصائص التي تميز الاتجاه من وجهة النظر الاجتماعية، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص بالآتي:²

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة عن طريق التجارب والخبرة الشخصية، والتعليم والمحاكاة والتقليد، والثقافة والبيئة الاجتماعية؛

- للاتجاه صفة الثبات والاستقرار النسبي، ولكن من الممكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة؛

- الاتجاهات تتفاوت في وضوحها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض ومنها ما هو معلن ومنها ما هو سري؛

¹ - ظرفان بن ناصر الصقور، " اتجاهات العاملين في قطاع الدفاع المدني نحو العمل الميداني"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص 28.

² - توفيق محمد العماري، "قياس اتجاهات مديري الإدارة العليا بالمنظمات الفندقية نحو تبني مفهوم الجودة الشاملة دراسة ميدانية على مديري الإدارة العليا بالمنظمات الفندقية الواقعة في مدينة بنغازي-"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم الإدارة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، ربيع 2012، ص 33-34.

- الاتجاه يمثل علاقة بين ذات الشخص وبين موضوعات محددة، فليس هناك اتجاه يتكون في فراغ، وإنما يتكون الاتجاه نحو موضوعات متجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة؛

- أن الاتجاه لا يتكون بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة، بل يكون دائماً حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو موضوع خلاف في الرأي؛

- تتباين الاتجاهات من حيث نمطها وشدتها، ويمكن تمثيلها بأنها خط متواصل يمتد من التأييد المطلق الإيجابية إلى الحياد ثم يصل إلى المعارضة الكاملة (السلبية)؛

- تعمل الاتجاهات كموجات سلوكية للفرد باعتبارها تمثل تهيؤ واستعداد، وإمكانات لدى الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو موقف ما.¹

المطلب الثاني: أهمية الاتجاهات

تؤدي الاتجاهات دوراً حاسماً في التعليم والأداء، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية أو التعليمية، لأن التعلم هو الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى المتعلمين يكون أكثر جدوى من التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط.

كما تؤثر الاتجاهات في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك مع الآخرين، وفي قدرتهم على تحقيق ذواتهم، ومن ثم تؤثر في قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يتصلون لها في المجتمع من حولهم.²

¹- توفيق محمد العماري، مرجع سبق ذكره، ص 34.

²- حسن صديق، مرجع سبق ذكره، ص 320.

ومن وجهة النظر الاجتماعية تكمن أهمية الاتجاهات في أنها احد المحددات الرئيسية الضابطة والموجهة والمنظمة للسلوك الاجتماعي، وعلى ذلك أي تغير اجتماعي يتطلب أولاً معرفة الاتجاهات السائدة بين أفراد المجتمع، ومعرفة مدى قابليتها للتعديل والتحويل نحو التغير المرغوب فيه، إذا أن اتجاهات جديدة تتعارض مع قد يوجد من اتجاهات متأصلة وراسخة في النفوس، كثيراً ما يؤدي إلى التفكك والاضطراب.

المبحث الثاني: أنواع الاتجاهات ووظائفها

المطلب الأول: أنواع الاتجاهات

يمكن أن نتعرف على عدة أنواع من الاتجاهات النفسية وذلك من الناحية الوصفية والوظيفية، وهذا التصنيف يساعد على تحديد نوعية وشدة الاتجاه النفسي مع العلم بأن الاتجاه الواحد قد يقع في أكثر من تصنيف وذلك من حيث صفته ومن حيث وظيفته ومن بين هذه الأنواع نجد:¹

- **الاتجاه العام والاتجاه النوعي:** الاتجاه العام هو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا الاتجاه، وذلك بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين فهو يعبر عن اتجاهه السالب أو الموجب نحو شعب هذا البلد وطراز السكن وجوها الطبيعي وطرق المواصلات، وبذلك يكون هذا الاتجاه عاما نحو هذا البلد.

ويتميز هذا النوع من الاتجاهات بأنه أكثر ثباتا واستقرار من غيره من أنواع الاتجاهات ويحتاج تغييره إلى تقنية علمية من نوع خاص. أما الاتجاه النوعي فهو الاتجاه الذي ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه مثل اتجاه الفرد نحو طعام شعب معين حيث يعجب بنوعية الطعام (اتجاه موجب) بقية جزئيات الموضوع وهو الشعب المعين

¹ - بوساحة عبلة، "اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية - Z دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (عنابة)"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص 26.

وبالتالي فإن سلوكه سيتأثر باتجاهه النوعي هذا، وهذا النوع من الاتجاه يعتبر اقل ثباتا من الاتجاه العام، فهو يضمحل ويتلاشى نتيجة تكوين اتجاهات نوعية أخرى، وقد يقوى الاتجاه النوعي وينمو ويشتد ويتفوق على بقية الاتجاهات النوعية الأخرى أن وجدت، ويتحول تدريجيا إلى اتجاه عام له صفة الثبات والاستقرار النسبي.

- **الاتجاه الموجب والاتجاه السلبي:** إن الإيجابية هي التي تلقى الرضا والقبول من الفرد باعتناقها نظرا لتحقيقها رغبة أو غاية لدى الفرد أما الاتجاه السلبي فهو الذي تلقى الرفض وعدم القبول من الفرد.

- **الاتجاه الفردي والاتجاه الجماعي:** الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد واحد من أفراد الجماعة وهذا من حيث النوعية أو الدرجة ومعنى ذلك أن الفرد إذا تكون لديه اتجاه خاص نحو مدرك يكون في بؤرة اهتمامه هو، يسمى ذلك اتجاها فرديا، كذلك إذا كان هذا المدرك في مجال الجماعة وكون كل فرد من أفرادها اتجاها نحوه يختلف عن الفرد الآخر كان ذلك أيضا اتجاها فرديا ويمكن أن نلاحظ مثل هذا الاتجاه بين أعضاء الأسرة الواحدة كجماعة اجتماعية حيث نجد اتجاهات فردية نحو أنواع الأطعمة المختلفة على سبيل المثال.

أما الاتجاه الجماعي فهو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة مثل اتجاهاتهم نحو نوع خاص من أنواع الرياضيات أو نحو نجم اجتماعي مشهور مثل ممثلي مشهور أو غير ذلك، ولكن من الوارد أيضا أن يختلف أفراد الجماعة في اتجاههم هذا من حيث الدرجة أو الشدة.¹

¹- السيسي شعبان، " علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص 180.

- **الاتجاه العلني والاتجاه السري:** يعرف الاتجاه العلني على انه الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف، أما بالنسبة للاتجاه السري فهو ذلك الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.¹

- **الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف:** إن الاتجاهات القوية هي تلك التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان وتجعله يسلك في المواقف سلوكا حادا مثل الاتجاه نحو الدين، أما من يقف من الاتجاه موقفا ضعيفا لا يستطيع مقاومته ولا احتمالته، وإنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.²

المطلب الثاني: مكونات الاتجاهات ووظائفها

الفرع الأول: مكونات الاتجاهات

يتكون الاتجاه النفسي من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي، تتمثل في:³

1. المكون الإدراكي: هو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على ادراك الموقف الاجتماعي وقد يكون الإدراك حسيا عندما تكون الاتجاهات نحو الماديات (مثل رائحة طعام ما) وقد يكون الإدراك اجتماعيا عندما تكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى. فالمكون الإدراكي من أهم مكونات الاتجاه النفسي إذ انه يمثل الأساس العام لبقية المكونات؛

¹- بني جابر، جودت، وعبد العزيز سعيد، "المدخل إلى علم النفس"، ط1، مكتبة دار الثقافة والدار العلمية الدولية، عمان، 2002، ص 20.

²- واضح خضرة، " اتجاهات جمهور مستخدمي الإنترنت في الجزائر نحو الإعلانات الإلكترونية دراسة ميدانية بنوادي الإنترنت بولاية قسنطينة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع: اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص 98.

³- نوال حامد محمد حامد، "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعتي الخرطوم والفاشر"، بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درج دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الخرطوم، أغسطس، 2009، ص 19-21.

2. المكون المعرفي: هو عبارة عن مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة بالإضافة إلى المعتقدات والتوقعات، وعليه قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون بجانب مصدر مهم آخر هو مؤسسات التربية والتنشئة التي يتعرض لها الفرد خلال الخبرات المباشرة؛

3. المكون الانفعالي: هو الصفة المميزة للاتجاه النفسي والتي تفرق بينه وبين الرأي، إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي التي بناء على عمقها ودرجة كثافتها يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف؛

4. المكون السلوكي: هو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف. فعندما تتكامل جوانب الإدراك ورصيد المعرفة الخبرة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك.

في هذا الصدد يرى الأشول أن المكون المعرفي يتمثل في أفكار الفرد عن موضوع الاتجاه، أما المكون الانفعالي أو العاطفي يتمثل في شعور الفرد وانفعاله ويتضح ذلك من سلوك الفرد عند مناقشة موضوع الاتجاه بينما المكون السلوكي يتمثل في الأنماط السلوكية التي يؤديها الفرد بالفعل، وأشار شاو وايت إلى أن المكون المعرفي يعد الأساس الذي يستند عليه الفرد في تقييمه لموضوع الاتجاه.

إن المكون الإدراكي والمعرفي يمثلان رأس الرمح أو نقطة الانطلاق فتكوين اتجاه إيجابي أو سلبي حيال موضوع الاتجاه يتطلب قدرا من المعرفة بموضوع الاتجاه بينما المكون الانفعالي بمثابة الدافع أو المحرك نحو موضوع الاتجاه سواء بالاقتراب أو الابتعاد عنه.

الفرع الثاني: وظائف الاتجاهات

تعد الاتجاهات من المكونات الأساسية للشخصية، وتنهض الاتجاهات بالكثير من الوظائف التي تيسر للفرد التكيف النفسي والاجتماعي، وأن القصد من تبني الفرد لاتجاه معين ليس إلا رغبة في تحقيق فائدة ومصلحة من وراء ذلك باعتبار انه سيكون الموجه لسلوكه وتصرفاته داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي فإنه يقوم بمجموعة من التصرفات والأفعال التي تكون تابعة مما هو متولد من اتجاهات حول مختلف القضايا، ومن أهم الوظائف التي تساعد الاتجاهات على تحقيقها للفرد ما يلي:¹

1. تكوين المعرفة لدى الفرد: تساعد الاتجاهات على توسيع مدارك الفرد وسعة اطلاعه على مختلف المعارف المعلومات التي يستقي منها اتجاهاً معيناً سواء كان بالإيجاب أو السلب، فالمراحل التي يمر بها في البحث على المعلومات والاستفادة منها في تكوين اتجاه الفرد هي في حد ذاتها فرصة لتعويض الفرد على البحث والاطلاع على مختلف المعارف مما يخلق الحيوية والنشاط الدائم لدى الفرد وزيادة حصيلته الفكرية والعلمية، ويختلف الأفراد في مقدار الاستفادة من اختلاف تعرضهم لنوعية وكمية المعلومات المتاحة حول موضوع معين وباختلاف مصدر المعلومات ودرجة صحتها؛

2. الرغبة في التأقلم: حيث تساعد الاتجاهات على التأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وذلك عن طريق قبوله للاتجاهات الموجودة في تلك البيئة، فالفرد يريد أن يشعر بنوع من التجانس مع الجماعة التي ينتمي إليها رغبة منه في تحقيق الانتماء الاجتماعي، لذلك يلجأ إلى اعتناق الاتجاهات التي تؤثر بها الجماعة؛

¹ - محمد احمد الهادي احمد، سليمان الشريف سليمان محمد، جمال صبر بخيت الله وآخرون، " اتجاهات أولياء أمور تلاميذ مرحلة الأساس نحو ممارسة الأنشطة الرياضية"، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس، كلية التربية والتكنولوجيا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، اكتوبر 2017، ص 10-12.

3. الدفاع عن الذات: يلجأ الفرد الذي تبني اتجاه معين بقصد الدفاع عن ذاته لما يواجهه من ضغط وصراع في حياته اليومية لأسباب بيئية (خارجية أو داخلية) مما يحدث نوعاً من القلق والتوتر الذي يعانیه وكذلك الاتجاه يساعد أيضاً في التعبير عن الذات وذلك عن طريق تبني الاتجاهات التي تعبر عن قيم الفرد ومثله التي يؤمن بها؛ كما أن الاتجاهات تساعد في تنظيم سلوك الأفراد وتحقيق الاستقرار النفسي في تصرفاتهم، وحينما يتصرف الفرد اتجاه موقف معين كأنه يستعين بمشاعر وأفكار لمواجهة هذا الموقف، تلك المشاعر والأفكار بالتكرار تحدد اتجاه الفرد ونوع السلوك المناسب الذي يجب أن يسلكه.

المبحث الثالث: طرق تكوين الاتجاهات وكيفية قياسها

المطلب الأول: طرق تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة عليها

الفرع الأول: طرق تكوين الاتجاهات

تتمثل طرق تكوين الاتجاهات في الطرق التالية:

- اتساع الحاجات الأولية أو الأساسية للفرد: فيما أن الطعام يشبع دافع الجوع لدى الطفل مثلا فإنه يتعلم اتجاهها نحو الطعام، وينتهي به الأمر إلى تقدير هذا الطعام، وطالما أن الحلوى شيء لذيذ، فإن اتجاهه نحوها يكون إيجابيا، وطالما أن الدواء طعم مذاقه مر، فيترتب على ذلك عادة تولد شعور بالنفور منه، وبالتالي يكون اتجاه الطفل نحوه اتجاه سلبيا؛
- التعرض للخبرات الانفعالية المختلفة: فإذا كانت الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف خبرة سارة، كان الاتجاه اتجاهها إيجابيا، فالانتظام في الدراسة، والوصول إلى مستوى معين من التحصيل، تتبعه عادة خبرات انفعالية طيبة يمكن أن يكون مصدرها رضا الوالدين، وتقدير المعلمين، والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ينشأ اتجاه إيجابي قوي نحو انتظام في الدراسة.

أما إذا كانت الخبرة الناتجة غير طيبة، كأن يترتب عليها التعرض للوم أو العقوبة فإن الاتجاه غالبا ما يكون اتجاهها سلبيا؛ وارتباط أمر ما بحب ورضا الآخرين المرغوب في حبهم وإرضائهم: فتعلم الطالب لعبة كرة القدم، قد يجلب له رضا أقرانه، ويزيد هذا الرضا إذا كان نظيفا، أي بعيدا عن الخشونة والعنف ومن ثم يتكون اتجاه إيجابي لدى الطالب نحو اللعب النظيف، ويمكن أن يعمم عند ممارسته لأي لون من ألوان الرياضة؛¹

- غرسها بواسطة سلطات أعلى: الراشدين والمدرسين والنماذج القدوة في البيئة المحيطة بالفرد... الخ، بمعنى يمكن أن نتعلم بعض الاتجاهات عن طريق الخوف من

¹ - طلحة سومية، بوخرص فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 25-26.

عناصر السلطة هذه، أو عن طريق الاحترام الذي نكنه لهم. ومهما تكن الطريقة التي يتكون أو يكتسب الاتجاه على أساسها فإن الاتجاه النفسي ينهض على نفس المكونات الثلاثة التي اشرنا إليها من قبل وهي المكون المعرفي والانفعالي وأخيرا السلوكي، بدرجة أو بأخرى من إسهام كل مكون، أو غلبة واحد منها على غيره من المكونات.

الفرع الثاني: العوامل المؤثر في الاتجاهات

تتمثل أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات فيما يلي:¹

- **الدوافع والحاجات:** تعد الدوافع والحاجات من أهم العوامل التي تؤثر في الاتجاه وذلك باعتبار أن هذه الدوافع والحاجات من أهم القوى التي تؤثر في الفرد والمحركة لنشاطه، ويرتبط نمو الاتجاه النفسي وتطوره نحو ظاهرة معينة بما يمكنه أن يحققه من إشباع الحاجات الفرد المتعلقة بهذه الظاهرة، أن الإنسان دائما يسعى لإشباع حاجاته النفسية الأساسية فيها والثانوية من خلال تفاعلاته الشخصية والاجتماعية مع العناصر الموجودة في البيئة التي يعيش فيها لتحقيق اتزانه الحيوي والنفسي الذي يصبو إليه.

لذلك فإنه يكتسب خبراته السارة فيها والمؤلمة بناء على ما يمكنه إشباعه من هذه الحاجات أو ما يتعذر عليه إشباعه منها، ومن ثم ينمي الفرد اتجاهاته ويطورها سواء كانت إيجابية أو سلبية نحو ظاهرة ما على قدر ما يتوفر له من اشباع حاجاته المتعلقة بهذه الظاهرة؛

- **الشخصية:** قد يكون الإنسان بعضا من اتجاهاته دون التعرض لأي مؤثر خارجي، بل أن من سمات الأشخاص البارزين قدرتهم على التفكير ذاتيا بعيدا عن التأثير بأية عوامل

¹- خالد سعد بن عايض العتيبي، "اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة- دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض"، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص: رعاية وصحة نفسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص 45-47.

خارجية ناهيك عن قدرتهم على التعرض بالنقد والتفنيد للاتجاهات الشائعة وبيان ما فيها من أوجه القصور. حيث يميل الإنسان عموماً إلى تقبل الاتجاهات التي تتجانس مع سمات شخصيته وأبعادها مما يجعله ينميها ويطورها ويدعم وجودها باستمرار في مواجهة أية اتجاهات مضادة لها.

- الإعلام: لا يستطيع الإنسان أن يعتمد على نفسه فحسب في تكوين معلوماته عن الأشياء وعن الأشخاص وعن النظم وإنما لابد أن يعتمد على مصادر أخرى لاستكمال المعلومات أو للتحقق من خدمتها، يعتمد الطفل على أبويه والطالب على أستاذه، والمتدين على رجال الدين، ونعتمد جميعاً لتحصيل معلوماتنا في موضوعات كثيرة على مصادر الإعلام، من صحافة وإذاعة إلى غيرها....؛

- التأثيرات الأسرية: يكتسب الإنسان قيمه واتجاهاته نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية، وأول ما يقابلنا الأسرة. فنحن نتشرب اتجاهات الأسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي والاقتصادي واتجاهاتها نحو الحق والباطل. والوالدان هما المادة المتوفرة والميسرة كنماذج وهما بدورهما اللذان يقومان بصفة متكررة بمكافأة الطفل أو معاقبته، كما كانا يتلقيان من والديهما في مراحل نموها من خلال التنشئة الاجتماعية؛ يقول الوقفي... وتشابه اتجاهات الأبناء بشكل عام مع اتجاهات والديهم سياسياً واقتصادياً ودينياً، وقد ظهر من إحدى الدراسات الأمريكية الواسعة أن 74% من الطلاب ووالديهم لهم نفس الولاءات الدينية، وأن 60% من الطلاب يفضلون الأحزاب السياسية التي يفضلها والديهم، وأن أقل من 10% كانوا في اتجاه معاكس لاتجاهات آبائهم، ومع ذلك فإننا يمكن أن نجد نوع من الاختلاف بين اتجاهات الأبناء ووالديهم في بعض الموضوعات الأقل عمومية.¹

¹ - خالد سعد بن عايض العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

المطلب الثاني: مراحل تكوين الاتجاهات وطرق قياسها

الفرع الأول: مراحل تكوين الاتجاهات

إن البناء النفسي للاتجاهات بحاجة إلى مكون فطري، ومكون بيئي، وان تكوين الاتجاه النفسي هو نتيجة تفاعل متبادل بين الفرد بمكونه الفطري، وبين مكونات البيئة من حوله بكل ما تحويه من خصائص، ومقومات، وبفعل ذلك النشاط، والتفاعل بين الفرد، وبيئته، يتكون الاتجاه الذي قد يكون موجبا أو سالبا، ومنه فإن تكوينه يمر بمراحل ثلاث تعتبر ضرورية وهي:¹

1. المرحلة الإدراكية المعرفية Cognitive Level: في هذه المرحلة يبدأ الفرد بالتعرف على المثيرات حوله، وإدراكها، وبالتالي تتكون لديه الخبرات، والمعلومات، والحقائق، والمعتقدات التي يتكون الإطار المعرفي للمثيرات التي يصادفها، ويكون الإدراك في تلك المرحلة إدراكا معرفيا، أي أن الفرد يكون في طور التعرف على المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، والبيئة الاجتماعية الطبيعية، وبذلك يتبلور الاتجاه حول جماعته، وأصدقائه، وإخوته، وجماعة الأسرة، والنادي والمدرسة، والقيم المتعلقة كالصدق، والأمانة، والنبيل والتضحية، والشرف، وغيرها، وحول أمور مادية كالمقعد المريح، المكتب، وغيره؛

2. مرحلة الميل نحو موضوع الاتجاه (التقييمية) Evaluation Level :

في هذه المرحلة يكون الفرد قد كون حصيلة من التفاعلات المتضاربة نحو المثيرات في محيطه الاجتماعي، وبيئته بشكل عام، ويبدأ بتقييم تلك التفاعلات مستندا لإطاره الإدراكي المعرفي بما فيه متغيرات موضوعية كخصائص الأشياء، ومقوماتها، وخصائص ذاتية كصورة الذات، والتطابق، والتشابه، والتميز معتمدا على ذاته وأحاسيسه ومشاعره، وتتميز

¹ - مريم بنت عبد الله بن سواء النحوية، " اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص: إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2012-2013، ص 34-35.

المرحلة التقييمية هذه بالميل نحو شيء معين كصنف معين من الطعام، أو نوعية معينة الأصدقاء، ففي هذه المرحلة يختلط نشوء الاتجاه بين المنطق، والموضوعية، والمشاعر، والإحساس الذاتي؛

3. مرحلة الثبات والاستقرار (التقريرية) Resolution Level:

هي مرحلة التطور الأخير للاتجاه النفسي، وهي تمثل الثبوت، والميل على الاختلاف درجاته، وأنواعه، وكذلك الاستقرار في تكوين الاتجاه، وتعرف بالمرحلة التقريرية أي التقرير، وإصدار الحكم على علاقة الفرد مع عنصر معين من عناصر البيئة، سواء بالإيجاب أو السلب.

الفرع الثاني: تغيير الاتجاهات وطرق قياسها

أولاً: النظريات المفسرة للاتجاهات

يمكن إبراز أهم النظريات التي ساهمت إلى حد كبير في تفسير الاتجاهات النفسية، التي عرفت بالنظريات التقليدية وهي:

- **نظرية التعلم The Learning Theory:** التي أطلق عليها "منحنى التعلم" لاحقاً لكارل هوفلاند Carl Hovland، ويفترض أصحاب نظرية التعلم أننا أن ربطنا الخصائص الإيجابية أو السلبية الموضوع، أو قضية ما ، فإن ذلك من شأنه أن يغير الاتجاه، والقناعة من خلال عمليات التعلم، والاستيعاب للحقائق، والأدلة التي تقدمها الرسالة، ومن خلال تعلم استجابات عاطفية معينة من خلال عملية الارتباط الشرطي؛¹

- **نظرية هيدر The Theory Of Balance (1958) Heider:**

هذه النظرية تعرف بنظرية الاتزان أو التساوق حيث تفيد أن الشعور الإيجابي أو السلبي نحو شخص آخر، يميل إلى أن يكون حالة من الاتزان بشعور الفرد الآخر نحو موضوع

¹ - جلال سعد، "علم النفس الاجتماعي"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 179.

الاتجاه، والذي يتوجه إليه الشخص الآخر، فإن حالة من الاتزان والتساوق تحدث عندما تكون علاقتهما جميعها إيجابية، أو عندما يكون اثنتين منهما في حالة السلب، إن الاتساق وعدم الاتساق مرتبط بالبناء المعرفي، العاطفي، وإدراك الشخص والتأثير، بالإضافة إلى عمليات تغيير الاتجاه.

إن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الأشخاص لها جاذبية إيجابية وجاذبية سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو لا تتطابق، ولذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، ويرى أن هناك حركة دائمة نحو التوازن والتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، والعناصر هذه قد تكون عناصر اجتماعية أو بيئية، وعلى كل فإن مفهوم التوازن الأساسي هو أن هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها.¹

- **نظرية نيوكومب (1953):** تعرف نظريته بنظرية تساوق الاتصال الشخصي المتبادل وهي تتضمن أن اتجاه شخص ما نحو موضوع معين قد يكون إيجابيا أو سلبيا، كما أن الشخص قد ينجذب لكل منهما إيجابيا أو سلبيا، كما أن هذه العلاقات قد تختلف من حيث القوة والشدة، والتساوق بين فردين يحدث عندما تكون علامات وأمارات الجذب متشابهة، كما أن علم التشابه، مع وجود علاقات متممة بعضها لبعض الشخصين نحو موضوع ربما تكون أيضا متساوقة ومتماثلة، ويمكن أن توظف هذه النظرية في تنوع العمليات الجماعية.²

- **نظرية اسجود وتاننبوم (1956):** وتعرف بنظرية التطابق المعرفي Congruity Cognitive وتشير هذه النظرية إلى أن العناصر المعرفية والإدراكية ذات تكافؤ مختلف من

¹- جلال سعد، مرجع سبق ذكره، ص 180.

²- الأحمدى يحيى، "قضايا سيكولوجية"، ط3، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2005، ص 132.

حيث القوة والشدة، سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو صفرية، كما أن العناصر وثيق الصلة من البعض تكون مرتبطة بصورة إيجابية أو سلبية، وعندما تكون الشدة متساوية.

وتوظف في موضوع البناءات والمعرفية وتغيير الاتجاهات، والتطابق عندهما هو حالة من حالات اطراد التقويم، ويحدث التطابق إذا كان لدى الفرد تقويم محبب لكل من المصدر والمفهوم. بالإضافة إلى تأكيد رابطة بين المصدر والتقويم، ويتم التطابق كذلك إذا كان التقويم لكل من المصدر والمفهوم متناقضة أي أحدهما كان سلبية والثاني ايجابية ما دام التأكيد يبين رابطة سلبية بينهما.¹

- نظرية ادراك الذات لبيم (1965): جاءت هذه النظرية كمقابل لنظرية فستنجر، وهي وإن اتفقت مع بعض النظريات السابقة في بعض الجوانب إلا أنها تختلف معها في مضمون العمليات السيكلوجية وبخاصة فكرة فستنجر بأن التفاوت أو التناقض بين السلوك والاتجاه يؤدي إلى التنافر الذي يؤدي بدوره إلى تغيير السلوك أو الاتجاه.

ويرى بيم أن الأفراد يتعرفون على اتجاهاتهم من ملاحظتهم لأنفسهم في سلوكهم إزاء المواقف المختلفة في الحياة اليومية، بنفس الطريقة التي يتعرف بها الفرد على اتجاهات الآخرين نتيجة لملاحظة سلوكهم وعليه فإنه يستطيع أن يغير تلك الاتجاهات بإدراكه الذاتي لها.²

- نظرية فستنجر (1957): تعرف بنظرية التنافر أو التناشر المعرفي أو عدم الاتساق المعرفي Theory of Cognitive dissonance وتذهب هذه النظرية إلي أن عنصرين معرفيين يكونان في حالة تنافر بعضهما عن الآخر، إذا كانت ملاحظة أحدهما يتبعه الآخر.

¹- جلال سعد، مرجع سبق ذكره، ص 182.

²- الأعر صفاء، "دراسات سيكلوجية في المجتمع القطري"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978، ص 18-19.

ثانياً: تغيير الاتجاهات

إن لمفهوم الاتجاهات قيمة كبيرة في مجال البحوث الاجتماعية و النفسية و التربوية و البيئية، و بوصفها وسيلة لفهم الظواهر الاجتماعية و النفسية وللتنبؤ بالسلوك و من اهم مكونات الخبرة التي تحدد مدى قدرة الفرد على المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية و التصدي لها، كما تعتبر منابع الطاقة الحقيقية الموجه للسلوك . و من هنا كانت هناك ضرورة للتعرف على كيفية تعديل و تغيير اتجاهات افراد المجتمع، وقد وضح الدكتور فيصل العياشي " انه يمكن أن تعمل الكثير لتغيير أو تعديل الاتجاهات عن طريق عملية إعادة التربية و فعلها بتغيير أو تعدل الاتجاه النفسي و من بين الطرق المعتمدة لتغيير و تعديل الاتجاهات النفسية نجد:

- تعديل الخبرة المعرفية و الإدراكية لموضوع الاتجاه: هناك بعض الاتجاهات تتكون نتيجة معلومات خاطئة غير صحيحة، و الركيزة الأولى في تعديلها هي إعطاء المعلومات الصحيحة و الحقيقية المتعلقة بالموضوع، مما يكتسب الفرد خبرة جديدة من نوع جديد تعدل من المحتوى المعرفي و الإدراكي لاتجاهه؛

- التحكم في الشحنة الانفعالية التي تصاحب الاتجاه: أن الشحنة الانفعالية كما سبق و ان اشرنا هي التي تميز بين الاتجاه القوي و الاتجاه الضعيف، و التحكم في هذه الشحنة يمكن من التحكم في قوة الاتجاه و تعديله من الوجهة السالبة إلى الوجهة الموجبة أو العكس؛

- إخضاع سلوك الفرد للمعايير الاجتماعية: إن زيادة فاعلية المعايير الاجتماعية التي تعمل على تغيير الفرد تعمل على تغيير اتجاهاته بناء على الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على محتواه السلوكي؛¹

¹ - بهار لويزة، مداخلة بعنوان " اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي غرداية نموذجاً-"، قسم علوم النفس، معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، المركز الجامعي، غرداية، ب.ت.، ص 08.

- إخضاع سلوك الفرد للموضوعية العلمية في التفكير: بمعنى أن يتدرب الفرد على التفكير العلمي الصحيح حتى تتكون عنده اتجاهات خاضعة لهذا التفكير؛
- تغيير الجماعة المرجعية: إذا غير الفرد جماعته المرجعية التي ينتمي إليها تتغير اتجاهاته حسب اتجاهات الجماعة المرجعية الجديدة؛
- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: يسمح الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه التعرف عليه من جوانب عديدة، مما يساعد في تغيير اتجاهاته؛
- تغيير الموقف الاجتماعي: تتغير اتجاهات الفرد وتتعدل بتغير المواقف الاجتماعية؛
- التغيير القسري للسلوك: تؤدي الظروف الاضطرارية إلى تغيير قسري في السلوك تعمل عادة في تغيير اتجاهات الفرد؛
- اثر وسائل الإعلام: تعمل وسائل الإعلام على تقديم المعلومات والحقائق التي تساعد في تغيير الاتجاهات؛
- تأثير الأحداث الهامة: يؤثر تغير الأحداث في تغيير الإطار المرجعي، مما يؤثر في اتجاهات الأفراد؛
- تأثير رأي الأغلبية والخبراء: يمكن تعديل اتجاهات الفرد باستخدام رأي ذوي الخبرة والمكانة والأشخاص الذين يثق فيهم.¹

ثالثاً: طرق قياس الاتجاهات

تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في تفسير السلوك والتنبؤ به، ويتوقف تحقيق هذه الفائدة على قدرتنا على تحديد الاتجاهات وقياسها بدقة، وهناك طرق مباشرة وأخرى غير مباشرة لقياس الاتجاهات، ونتناول فيما يلي كل من النوعين بإيجاز:

¹- بهار لويضة، مرجع سبق ذكره، ص 10.

1, الطرق المباشرة في القياس: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته. ومن هذه الطرق المباشرة لقياس الاتجاهات:

أ. إيجاد النسبة المئوية للإجابات المؤيدة والمعارضة: هذا الإحصاء للاتجاهات المؤيدة والمعارضة يشبه الدراسات الأولى التي يتم عملها على الرأي العام.

ولكن هذه الطريقة أهملت الآن لعدم دقتها، إذ كانت الأسئلة توضع في صور مسرفة في البساطة وكان يترتب عليها إجابات عشوائية إلى حد ما، أما في الأبحاث المعاصرة فهذه الأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا تضبطها على الأقل أسئلة أخرى.

ب. استخدام سلم الاتجاهات: وهناك نوعان رئيسيان من السلم، هما:

• السلم القبلية: وتكون هذه السلم سابقة على التجربة لأن الباحث يحدد مقدما ترتيب العبارات المختلفة المتعلقة بالقبول أو الرفض، ولهذا النوع من السلم عيب هو أن ترتيب العبارات بحسب درجة التغلب يختلف باختلاف الأفراد. فمن الممكن ألا يتفق الترتيب الذي يقترحه الباحث مع الترتيب الذي يقترحه الأفراد محل القياس، ولإصلاح هذا العيب تم إنشاء السلم المسماة بالسلم النفسية الفيزيائية.

• السلم النفسية الفيزيائية: ويعمل السلم النفسيفيزيائي على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: هي وضع الاختبار على أساس تجريبي، وذلك بإجراء بحث على عينة محدودة، كما نحدد بالضبط دلالة الاتجاهات المتضمنة في أسئلة السلم عند الأشخاص الذين نسألهم.

- المرحلة الثانية: هي تطبيق السلم بعد ضبطه على مجموعة الأشخاص المقترح

اختبارهم.¹

¹- بطاط نور الدين، "الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة"، الإبداع الرياضي، 2018، ص 125.

2. الطرق غير المباشرة لقياس الاتجاهات:

وفي هذه الطرق غير المباشرة لقياس الاتجاهات يتم استنتاج اتجاهات الفرد من أدلة أخرى غير الأسئلة المباشرة، فالمقاييس غير المباشرة للاتجاهات صممت لتكشف بعض الاتجاهات التي لا يكون الشخص على وعي بها، وهي ما تسمى بالاتجاهات الضمنية. ومن هذه الطرق غير المباشرة لقياس الاتجاهات:

أ- دراسة تواريخ الحياة: إن دراسة التواريخ الذاتية للحياة دراسة مقارنة يوضح بعض الاتجاهات.

ب. استخدام طريقة الإسقاط: وهي تمثل نوعاً من الإدراك الداخلي للموضوع، فقد قدم أحد الباحثين صوراً مستخرجة من الصحف، بها مشاهد تتضمن صراعات اجتماعية كالبطالة والإضراب، وبحيث يكون مدلول الموقف ملتبساً، وكان قد قام مقدماً بقياس اتجاهاتهم الاجتماعية؛ فظهر أن أوصاف الطلاب للصورة الواحدة مختلفة أشد الاختلاف، وذلك تبعاً لاتجاهاتهم المسبقة.

ج. الطريقة القائمة على دراسة سلوك الشخص في المواقف الواقعية: وغرض هذه الطريقة استبعاد الأخطاء التي قد تنشأ من عدم الصراحة عند الأشخاص في إجاباتهم الشفوية، ولكن ضبط قياس الاتجاهات عن طريق السلوك مشكلة معقدة؛ لأنه لا شيء يثبت أن الأفعال أكثر تعبيراً عن ذات الفرد من أقواله؛ فكما يمكن للفرد تزييف الأقوال يمكنه أيضاً تكلف الأعمال، لذلك فإن جميع مظاهر الشخصية يمكن اعتبارها حقيقية بمعنى ما؛ لأنها إن لم تعبر عن الواقع الذي عليه الفرد، فإنها تعبر عما يريد أن يكون.¹

¹ - بطاط نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 126.

وهناك أنواع وطرق أخرى عديدة لقياس الاتجاهات، مثل:¹

أ. الطرق التي تعتمد على التعبير اللفظي للفرد:

ويعتبر من أكثر الطرق تقدماً نظراً للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز.

ب. الطرق التي تعتمد على الملاحظة أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد:

إن عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلب وقتاً طويلاً، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة، ومن أمثلة ذلك: الحكم على الاتجاه النفسي للفرد عن طريق ملاحظة ذهابه إلى الجامعة أو لتأدية الصلاة أو ملاحظة الشخص الذي يتردد على نوع معين من المكتبات أو ملاحظة الركن أو الموضوع الذي يهتم به شخص ما عند قراءته للصحف دائماً، وهكذا..

ج. الطرق التي تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد:

وهي تتمثل في دراسة ردود الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات، وهذا الأسلوب لا يصلح للاتجاهات عند مجموعة كبيرة من الأفراد، ويلاحظ أن قياس الاتجاه يتطلب بناء اختبار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض. وفي المقال القادم إن شاء الله نفصل الحديث حول طرق بناء اختبارات قياس الاتجاه.

¹ - حسن صديق، مرجع سبق ذكره، ص 355.

خلاصة:

تؤدي الاتجاهات دوراً حاسماً في التعليم و الأداء، وكما تشكل الاتجاهات عنصراً مهماً في حياة الفرد حيث تنشأ وتتكون لديه باعتباره تكسب من البيئة الاجتماعية والثقافية والعلمية التي ينشأ فيها، فهي تعبر عن ذلك التوجه الذي يمكن الفرد من التعبير وأخذ موقف اتجاه موضوع ما يتسم غالباً بنوع من الجدلية حوله، ويخضع تكوين الاتجاه لعوامل وتأثيرات عديدة، كذلك فإنه يمكن قياس الاتجاهات بطرق مباشرة وغير مباشرة، وفق النوع والتوجه الذي يرغب فيه الباحث في معرفة اتجاهات التي قد تكون إيجابية أو سلبية على الفرد.

الفصل الثاني:

التعاليم عن بعد

تمهيد:

أصبح التعليم عن بعد نهجا تتبعه العديد من الجامعات و المؤسسات التعليمية من مختلف أرجاء العالم، ولم تنشأ فكرة التعليم عن بعد مع ظهور تفشي وباء كورونا، فالموضوع طرح منذ أكثر من عدة عقود من الزمن مع تطور وسائل التواصل التكنولوجية الحديثة، عندها تصاعد الحديث عن هذا النوع من التعليم، باعتباره حلا الجملة مشاكل متداخلة، تنتج في المحصلة تضيق قاعدة المستفيدين من التعليم الأكاديمي والعالي على حد سواء.

في ذلك الوضع راج الحديث عن خروج التعليم من أحرام الجامعات والمدارس، إذ لم يعد معه التلميذ والطالب مضطرين إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى المؤسسات التي أنشأها المجتمع لنقل تراثه العلمي والثقافي والإيديولوجي، حتى أن البعض ذهب، إلى حد التساؤل حول دخول المؤسسة التعليمية طور الانقراض لصالح هذا التوجه، بالطبع لم تدخل المدرسة ولا الجامعة في هذا الطور، وحافظت على وجودها وإن كان العديد منها أدخل الكمبيوتر والإنترنت في برامجه التعليمية والدراسية على حد سواء.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد

المطلب الأول: مفهوم التعليم عن بعد ومبررات المطالبة بتطبيقه

الفرع الأول: مفهوم التعليم عن بعد

1. بداية التعليم عن بعد: نشأ التعليم عن بعد استجابة لاحتياجات العديد من المتعلمين الكبار، الغير قادرين على الالتحاق ببرامج التعليم الو جا هي المنظم، وذلك للعديد من الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية بما فيها؛ صعوبة السفر إلى غير ذلك من الصعوبات، وتعد المسافات والتكلفة المالية وعدم القدرة على الجمع، ما بين العمل والتعلم في آن واحد، ويمكن تقسيم مراحل تطور التعليم عن بعد إلى ثلاث مراحل وفقا لأساليب التعليم المستخدمة:

تتميز المرحلة الأولى والتي بدأت في القرن التاسع عشر، بالفصل التام بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية، وانتقال محتوى التعليمي التقليدي، من المؤسسة التعليمية إلى المتعلمين بالمراسلة عبر البريد العادي على شكل رزمة تتألف من دليل الدراسة، و المقالات و مجموع الوظائف والمهام، وكان المتعلمون يرسلون وظائفهم ليتم تصحيحها ووضع الدرجات المستحقة عليها، وأعادتها من قبل هيئة التدريس، لذا استخدم مصطلح التعليم بالمراسلة في عام 1892 وكانت النظرة للشهادات المفتوحة للخريجين عبر هذا النظام متدنية.¹

شهدت المرحلة الثانية استخدام التقنيات في التعليم عن بعد، وذلك بإضافة أشرطة الفيديو لازمة المحتوى التعليمي كعامل مساند، كما شهدت هذه المرحلة بداية التواصل الجزئي، ما بين المتعلمين والمعلمين، الذي أصبح لهم دور توجيهي مساندا و محفزا لتجويد عملية التعليم، وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين، ففي 1921 تم البدء باستخدام البرامج الإذاعية كوسيلة لنقل المحتوى التعليمي، وفي عام 1970 استخدمت تقنية التلفزيون،

¹ - د/و/ غاريسون و تيري اندرسون، "التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين إطار عمل للبحث والتطبيق"، 2016، ص 10.

وأشرطة الفيديو وتليها الأقراص المضغوطة كوسائط متعددة، نجحت في تطوير أساليب التعليم عن بعد، والذي سارعت الجامعات البريطانية والأمريكية والأوروبية لتبنيه.

ومع تطور أساليب التعليم، تطورت أساليب التقويم، فأصبح المتعلمون يخضعون لاختبارات التغذية الراجعة، ويحضرون المؤسسات التعليمية في نهاية الفصل الدراسي، لأداء الامتحانات النهائية؛ وفي هذه المرحلة استخدم مصطلح التعليم المفتوح كترديد للتعليم عن بعد، وكانت الجامعة المفتوحة في أمريكا، من أشهر الجامعات التي تبنت التعليم المفتوح، أما في عالمنا العربي فكانت جامعة بيروت العربية، مثال على ذلك.

منذ انطلاق هذه المرحلة الثالثة بدا التعليم عن بعد يتميز، بسبب التطورات التكنولوجية المتلاحقة باستخدام وسائل التعليم الإلكتروني، عبر الانترنت، وبعودة المعلمين لتكتسي دورا أكبر في تنظيم بيئة التعلم، وتوفير المصادر الداعمة لها، وتقديم الدعم الفردي للمتعلمين أثناء منتديات النقاش، ولعب المعلمون دورا هام في إتاحة الفرص للمتعلمين للتفاعل والإبداع من خلال تنمية مهارات التفكير العليا، وتحفيز عمليات نقل المعارف وإنتاجها.¹

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي، أحدثت بداية انتشار الانترنت طفرة في سياق تطوير التعليم عن بعد، ومع التطور السريع في تحسين أجهزة الحاسوب، وتطوير شبكة الانترنت، وزيادة سرعتها المتواكبة مع انتشار الأجهزة اللوحية، والذكية، واستحداث العديد من أنظمة الاتصال والبرامج التعليمية، والتطبيقية، ظهرت العديد من الأكاديميات وتسابقت الجامعات المرموقة، على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني، كوسيلة ناجحة في التعليم عن بعد، ترافق ذلك مع أنشأ التعليم المجاني عبر اليوتيوب، وعقد اجتماعات ومؤتمرات الكترونية، وأصبح مصطلح التعليم الرقمي يستخدم كترديد للتعليم الإلكتروني؛ وتعد جامعات هارفرد، وستانفورد، ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا، من أشهر الجامعات التي تمنح شهادات للدورات القصيرة التي تنظمها عن بعد، باستخدام التعليم الإلكتروني.

¹ - د/و/ غاريسون و تيري اندرسون، مرجع سبق ذكره، ص 11.

2. مفهوم التعليم عن بعد:

هو أحد المجالات التربوية التي تركز على أساليب التعليم والتعلم والتكنولوجيا المستخدمة بها وغالبا ما يقدم بصورة فردية للطلاب الغير متواجدين داخل البيئة التعليمية التقليدية، حيث يعتبر عملية لتوفير وسيلة تحقق عملية التعلم عندما تحدث ظروف تؤدي إلى الفصل فيما بين المعلم والمتعلم.

ويعرف التعليم عن بعد على انه نوع من التعليم لا يحضر فيه طلاب إلى المدارس أو الجامعات في الغرف الصفية أو قاعات الدراسة، ولكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفا من قبل المدرسين وخبراء التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع المدرسين عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم.

في حين يرى البعض أن التعليم عن بعد هو تعليم يقدم للطلبة من خلال شبكة الانترنت واستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة لتحقيق النتائج التعليمية والوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي.

ومن أبرز المسميات التي عرفها التعليم عن بعد هي:

1. التعلم والتعليم بالمراسلة (Correspondence Instruction): وهو أقدم أنواع

التعليم عن بعد ظهورا، ويمثل طريقة للتعليم يتحمل فيها المعلم مسؤولية توصيل المحتوى عن طريق مواد مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية.

2. التدريس عن بعد (Tele-Teaching): وهو نوع من أنواع التعليم التفاعلي عن بعد،

ويعتمد على التواصل المباشر، ويتضمن امكانية الوصول المجاني للمحتوى الالكتروني لجميع المتعلمين في أي مكان وفي أي وقت كان.¹

¹ - عليان، ربحي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، "مجلة الأمن و الحياة"، 2007، ص 55.

3. التعليم المفتوح (Open Instruction): ويسمى أيضا التعليم المنزلي والتعليم المستقل، وهو نشاط تعليمي يعتمد على استخدام أدوات التدريس، ويتم فيه تقليل القيود على الدراسة من حيث كيفية الحصول عليها أو الوقت أو الزمان أو معدل التحصيل.

4. التعليم الإلكتروني (E-Learning): ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي فيما يخص المعرفة العلمية، عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح للتمكن من إيصال المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف أنماطهم.¹

الفرع الثاني: خصائص التعليم عن بعد

- يعتمد على الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم، حيث تفصل بينهما مسافات مكانية بعيدة، ويكون الاتصال بالبريد أو الهاتف أو البريد الإلكتروني.

- يعتمد على الانتاج المسبق للمقررات الدراسية، والتي تكون في صورة مواد مطبوعة، أو تسجيلات حديثة، أو برامج إذاعية، أو شرائط فيديو، أو حقائق تعليمية، وغيرها.

- يهتم بتقديم الخبرة التربوية لكل دارس على حدة، أي يهتم بتقديم خبرة تربوية فردية.

- يتطلب له مؤسسة تعليمية بعينها، تكون مسئولة عن التخطيط والإعداد للمواد التعليمية، وتقويم نتائج التعلم.

- لا يهتم بفارق السن بين الدارسين، أو بين الجنسين، وإن كان من المعروف أن هذا النوع من التعليم نشأ لخدمة الفئات التي لا يمكنها الوصول إلى التعليم بالطرق الأخرى، وأغلبها فئة النساء.²

¹- عليان، ربحي، مرجع سبق ذكره، ص 55.

² -Peters, O, Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning, Edt, Desmond Keegan, London: Routledge, p 34.

المطلب الثاني: مبررات المطالبة بالتعليم عن بعد ومختلف وسائله

الفرع الأول: مبررات المطالبة بالتعليم عن بعد

إن تعالي الأصوات التي تطالب بالتعليم عن بعد في الجامعات له مبررات، منها ما أورده الشهران (2014) كما يلي:

- مبررات بشرية وجغرافية: يتيح التعليم عن بعد التحاق طالب في قرية فقيرة في البادية الأردنية من الالتحاق بجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، دون تكبد عناء السفر والأجور المرتفعة للسفر، كما يستطيع العمال في المصانع تنمية أنفسهم مهنياً من خلال الالتحاق بدورات تدريبية عن بعد.

- مبررات إنسانية ونفسية: إن التعليم عن بعد يحقق غاية سامية، إذ يوفر فرصة التعليم لمن حرم منها، ويحقق التعليم للجميع، وهو من يستطيع تحقيق رغبات المتعلمين المتنوعة، ويمكن أن يسترجه المتعلم ويحفظه بسهولة.

- مبررات اقتصادية: فالتعليم عن بعد تعليم اقتصادي وغير مكلف، فتكاليف التواصل مجانية في بعض الدول، كما أنه لا يتطلب شراء مواد دراسية، ويمكن حفظه واسترجاعه بسهولة ويسر.

- مبررات سياسية: ويمكن الإحساس بهذا المبرر خلال جائحة كورونا، فالتعليم عن بعد قد يكون الخيار الوحيد لاستمرار التعلم في الحروب والصراعات، والظروف الطارئة مثل انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية.¹

¹- الدريدي محمد صالح، دور التعليم عن بعد في رفع المستوى المهني لمعلمي رحلة الأساسي، بحلية شندي، 2010، ص

- مبررات اجتماعية وثقافية: إن التعليم عن بعد يتيح فرصة التعليم لمن لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالجامعة نتيجة لبعض التقاليد والظروف الاجتماعية، ففي التعليم عن بعد يستطيع العامل والأم الحامل وربة البيت والسجين من مواصلة التعليم.

الفرع الثاني: وسائط التعليم عن بعد

تشمل وسائط التعليم عن بعد الآتي:¹

• **المادة المطبوعة:** مواد دراسية وتقارير، وقد صممت المواد الدراسية في الجامعات التي تعتمد التعليم عن بعد بشكل مختلف عن الكتب الدراسية التي تعتمد الجماعات المقيمة، فهي تعتمد على رسم أهداف مسبقة للطالب يحققها من خلال تدرجه مع المادة الدراسية، وتعتمد أسلوب الحوار للمعارف، نظرا لغياب المعلم، كما تشتمل المدارس على تدريبات لقياس مدى تحقق الأهداف المرجوة، وهي محلولة في نهاية الوحدة الدراسية لتشكّل تغذية راجية للدارس، كما تشتمل على تعيينات دراسية، يجب عليها الدارس ويعيدها إلى مركزه الدراسي ليعرف الدارس فيها نفسه ومدى تقدمه وتحصيله في المادة وقد تكون مدعمة بالصور والرسومات والأشكال التوضيحية كلما كان المجال يسمح بذلك.

• **الوسائط المساندة السمعية والبصرية وبرمجيات الحاسوب:** كاستخدام التلفزيون والفيديو والأشرطة المسجلة المسموعة والشرائح وغيرها، ومن هلالها يشاهد الدارس أمثلة حية أو يسمعها، وبذلك تذلل كثير من الصعوبات التي تعترض طريقه.

• **الهاتف:** يسهم الهاتف بشكل متواضع في الوقت الحاضر في التعليم عن بعد، وذلك لارتفاع كلفة الاتصال.

¹- الدريدي محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 25.

• الحاسوب: ويمكن تصنيفه إلى فئتين:

- أ- التعليم بمساعدة الحاسوب: في شكل تقاعد بين الدارس والمعلم، يوفر تغذية راجعة فورية يخزن كمية كبيرة من المعلومات على شكل حوار وإجابات وتعليقات.
- ب- التدريس المدار بالحاسوب: قادرا على تقديم كم من الأهداف تعين الطلبة في انتقائهم للمواد التعليمية.

المبحث الثاني: أهداف التعليم عن بعد ومختلف نظرياته

المطلب الأول: أهداف التعليم عن بعد

إن الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة، يجب أن يركز على أهداف محددة، يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول، كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيقا لذلك نرى أن أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني ما يلي:¹

- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها، أي تهيئتها بجميع ومختلف المصادر التي من شأنها أن تكمل العملية التعليمية .

- إيجاد حوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمدرسة، والبيئة، والمحيط، أي تقوم بتقوية وزيادة التفاعل الاجتماعي، وتوسيع أن يصبح بصورة شاملة كل من البيئة التعليمية، والمحيط الذي يعيش فيه المتعلم والمعلم أينما كان وحيثما وجد.

- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة، يمكن إعادة تكرارها من أمثلة تلك الأسئلة النموذجية خطط للدروس؛ استغلال لتقنيات الصوت، والصورة، وما يتصل بها من وسائط متعددة، تبسيط الدروس وتسهيلها لكي يستوعبها المتعلم، وذلك من خلال حسن تخطيط الدرس، من طرف

¹- لحسن ريجي مهدي، "التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي"، دار المسيرة للطباعة و النشر، مصر، 2018، ص 114.

المعلم، وتدعيم تلك الدروس بمختلف الشروح، والأمثلة، عبر مختلف كل التقنيات المتاحة، إذا تحتم الأمر.

- إعداد جيل من المعلمين والطلاب، باستطاعته التعامل مع تقنيات ومهارات العصر؛ والتطورات التي يشهدها العالم.

المطلب الثاني: نظريات التعليم عن بعد

للاستجابة للتطورات الحادثة في ميدان التعليم عن بعد تم طرح عديد من النظريات معظمها يشتمل على فكرة الفصل بين المعلم والمتعلم، وتأثير المؤسسات التعليمية، واستخدام الوسائط المختلفة لربط المعلم والمتعلم، وتقديم الفرص الخاصة بالتفاعلات أو الاتصالات الثنائية، وتطبيق أساليب التعليم التفريدي، وهي: ¹

• **نظرية الدراسة المستقلة: تشارلز ويدماير:** يتمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى "ويدماير" في استقلالية المتعلم، ويقترح إعادة تنظيم هذه العناصر لتلائم التباعد المكاني وتسمح بمزيد من الحرية للمتعلم، ويعتقد "ويدماير" أن فتاح النجاح بالنسبة للتعليم عن بعد يكمن في تنمية وتطوير العلاقات بين الطالب والمعلم، وهو يعتقد بأنه قد تم توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلم فشلت في الاستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم الحالي، وقد وضع "ويدماير" نظاما يشتمل على عشرة سمات تدور حول استقلالية المتعلم ويتبنى التكنولوجيا.

• **نظرية الدراسة المستقلة: مايكل مور:** وعرفت بنظرية "مور" للتعليم عن بعد، وتشكلت من خلال خبرته في التعليم الجامعي وتعليم الكبار، وهي تختبر متغيرين أساسيين للبرامج التربوية وهما: حجم الاستقلالية المتاحة للمتعلم، والمسافة بين المعلم والمتعلم، وبالنسبة له فإن المسافة تتكون من عنصرين يمكن قياسهما: الأول وهو تواجد اتصال في

¹ - ابتسام بنت سعيد القحطاني، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 11.

اتجاهين (المحادثة) فبعض النظم او البرامج تقدم كم أكبر من التفاعل أو الاتصال التبادلي مما تقدمه بعض النظم الأخرى، والثاني هو الكيفية التي يستجيب بها البرنامج للاحتياجات الفردية للمتعلمين، فبعض البرامج جامدة للغاية، بينما يستجيب البعض الآخر بشدة لاحتياجات وأهداف كل متعلم على حده.

• **نظرية مصنعة التدريس: أوتو بيترز:** من خلال بحث أجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العاملة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين، قدم رؤيته للتعليم عن بعد على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، وضع افتراضا يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات، ويفترض "بيترز" بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك باستخدام النظرية الاقتصادية والصناعية.

• **نظرية التفاعل والاتصال: بورجيه هولمبرج:** يطلق عليها المحادثة التعليمية الارشادية، وقد لاحظ "هولمبرج" أن نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصا عند تبادل الأسئلة، والاجابات، والمناقشات عبر وسائط الاتصال المختلفة، وقد قدم "هولمبرج" سبعة افتراضات أساسية تقوم عليها نظريته.

• **نظرية أندراجوجي " لتعليم الكبار: مالكولم نولز:** وجوهر هذه النظرية تدور حول أن الوصول لمرحلة البلوغ والنضج يرتبط أساسا بنظرة الكبار لأنفسهم على أن لديهم القدرة على توجيه أنفسهم بشكل ذاتي كأفراد مستقلين.¹

• **دمج النظريات المتاحة: هيلاري بيراتون:** تعتبر نظرية "بيراتون" تجميع ودمج للنظريات المتواجدة والمتاحة في مجال الاتصال والانتشار ولاسيما تلك المرتبطة بالفلسفات

¹ - عنكوش نبيل، مريم بن تاريز، "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية"، مجلة المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، العدد 03، 2010، ص 115.

التربوية، وقد تم التعبير عنها من خلال 14 جملة أو فرضية، والفرضيات الخمس الأولى منها تتعلق بالطريقة التي يستخدمها بها التعليم عن بعد لتعزيز ودعم التعليم.

• **نظرية التكافؤ: ديزموند كيجان:** ويعتبر مفهوم "التكافؤ" أحد أهم العناصر الرئيسية لهذه النظرية، فالبيئات التي يتواجد فيها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا، ومن مسؤوليات المعلم في التعليم عن بعد أن يصمم أحداثا تعليمية تقدم خبرات لها نفس القيمة بالنسبة لكل الطلاب، مثل المثلث والمربع الذين يتساويا في المساحة تمام التساوي مع اختلافهما في الشكل تمام الاختلاف، وبالتالي فلا بد وأن تكون الخبرات التي يحصل عليها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد ذات قيمة متكافئة حتى وان كانت ذات نوعية مختلفة.¹

¹ - عنكوش نبيل، مريم بن تاريز، مرجع سبق ذكره، ص 116.

المبحث الثالث: ميزات، مشاكل، معوقات التعليم عن بعد ومتطلبات نجاحه

المطلب الأول: ميزات ومعوقات التعليم عن بعد

الفرع الأول: ميزات وفوائد التعليم عن بعد

يرى الباحثون أن من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق

على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالاتي:¹

- **تقليل التكاليف:** فالتعليم عن بعد يوفر تكاليف إنشاء صفوف يتفاعل فيها المعلم والطلبة وجها لوجه، ويقلل فواتير الكهرباء والماء ومواد التنظيف في المؤسسات التربوية وغيرها، إضافة إلى أنه يقلل من تكاليف التنقل ويقلل من الوقت خلال التنقل من البيت للمدرسة أو الجامعة.

- **التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية:** يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الدورات والأفلام والدروس المحسوبة المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.

- **المرونة،** فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاعوا حسب الوقت الملائم لهم.

- **استثمار الوقت وزيادة التعلم،** حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.

- **جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايداً،** إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.

¹ - محمد عبد الكريم الملاح، "المدرسة الالكترونية و دور الانترنت في التعلم دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2010، ص 111.

- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.¹

الفرع الثاني: معوقات ومشكلات التعليم عن بعد

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم عن بعد إلا أن له العديد من السلبيات منها: العزلة والوحدة؛ التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلا من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة، ومحدودية توجيه ملاحظات للطلاب عبر الشبكة العنكبوتية، ويمكن أن يسبب التعليم عن بعد العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على منع الغش أثناء التقييمات عبر الشبكة العنكبوتية اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد.²

كما يفتقر التعليم عن بعد إلى التواصل وجها لوجه. تدني مستوى التحفيز والتنظيم، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم، وعدم تقبل المجتمعات لهذا النوع من التعليم، وسوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل، وانعدام وجود البيئة الدراسية التفاعلية والجانبية والتي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.

ومن أهم معوقات التعليم عن بعد؛ الأمن والسرية، ففي بعض الحالات قد يتم اختراق الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الإنترنت، مما يؤدي إلى ضياع المعلومات أو تغييرها وهذا يعطي نتائج غير صحيحة للعملية التعليمية، وأيضا من بعض المعوقات صعوبة توفير البنية التكنولوجية التحتية من معدات وأجهزة وخطوط اتصال مناسبة عند الطرفين ليستطيع كل منهما التواصل مع الآخر، نظرة المجتمع السلبية لهذه الطريقة في

¹- محمد عبد الكريم الملاح، مرجع سبق ذكره، ص 112.

²- عامر، طارق، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 125.

التعليم مما يؤدي إلى إحجام البعض عنها، والافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية، والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.

ومن أبرز معوقات التعليم وهي قلة الوعي بهذا النوع من التعليم في المجتمع، وبالتالي النظر إليه بسلبية تحد من أهدافه ومزاياه، والنقص الكبير الذي تعاني منه المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بالتقنيات.

ويشير صنل (Sunil, 2015) إلى وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد والتي تشكل تحدياً في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا:¹

1. مشكلة نقص الدعم؛ حيث أن غياب المعلم وجاهايا أمام طلبته قد يفقد بعض الطلبة اللبانات الأساسية في معرفتهم.

2. مشكلة مشاعر العزلة؛ اجتماعية قد يشعر بعض الطلبة بالعزلة ويفقدون التفاعل الذي يستمتعون به في بيئة التعليم التقليدية.

3. مشكلة الانضباط في قضية التعليم عن بعد؛ فبعض المتعلمون منضبطون ذاتية وليس لديهم مشكلة في التعلم عن بعد، بينما قد يشعر البعض الآخر بالضياع، كون التنظيم وتحديد أولويات المهام ومهارات الدراسة وإدارة الوقت ليست مهارات فطرية.

4. مشكلة التقنية؛ لضمان أن يصبح المتعلم فعالاً عن بعد، ينبغي أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل واستخدام الأدوات المتاحة لهم بشكل فعال.

ولا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم

¹ -Sunil, k. (2015). 5 Common Problems Faced By Students In eLearning And How To Overcome. Retrieved, 11/12/2020. From <https://elearningindustry.com/5-common-problems-faced-by-students-in-elearning-overcome> .

عن بعد، ومن هذه العناصر: توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي، وتوفير التدريب التقني للمعلمين، أيضا تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين، ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم.

المطلب الثاني: متطلبات الواجب توفرها في المدرس والمتعلم في بيئة التعليم عن بعد

من أجل أن تحقق هذه العملية الأهداف المرجوة وجب توفر بعض المتطلبات في كل من الدرس والمتعلم والتي تؤهلهم للنجاح في مثل هذا النوع من التعلم؛ والتي تكن في النقاط التالية:¹

1. بالنسبة للمدرس: تتمثل في؛ فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، تغطية محتوى المقرر والتركيز على الأهداف التربوية، تبني أساليب تدريس متنوعة، الإلمام بالثقافة الإلكترونية بمستوى أعلى من مستوى المتعلم، تحقيق التغذية الراجعة، والتواصل مع الطلبة والإجابة على استفساراتهم، والإلمام بمشكلات نظم التشغيل وفهم أدواته.

2. بالنسبة للمتعلم: تتمثل في؛ الالتزام بالجدول الزمني المحدد للدراسة، أن يمتلك رغبة في هذا النوع من التعلم، وملم بقدر مناسب بالثقافة التكنولوجية، ولديه القدرة على استخدام خدمات الانترنت الأكثر شيوعا.

يرى آخرون أن من أهم الأدوار والمتطلبات الواجب توافرها لدى المدرس في التعليم عن بعد كمختص تكنولوجي، يحقق لذاته قدرا من المعرفة التكنولوجية يستخدمها في إحداث عملية التعليم والتعلم، وإمداد المتعلمين في المعرفة، وتدريبهم على الرجوع إلى المصادر

¹ - الأتربي شريف، " التعلم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 170.

المعرفية والتقنية لإثراء المنهج، والمشاركة في برمجة بعض الوحدات التعليمية وتصميمها، والتدريب على إعداد وتصميم مواقع وتحميلها على الشبكة.¹

ويرى البعض أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فاعلا إذا قام المدرسون بما يأتي:²

1. تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميمية تعليمية لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

2. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: ويتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

3. تحديد أدوات القياس: لأن التعليم عن بعد يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تقاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقييم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقييم الحقيقي.

4. تفريد التعلم: وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.³

• أنماط التعليم عن بعد في الجزائر

من أجل تحقيق التعليم عن بعد في الجزائر، تم تبني مشروع لتجسيد هذا النمط من التعليم، وقصد تخفيف نقائص التأطير من جهة، وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات، لضمان النوعية، تم إدخال طرائق جديدة للتكوين، والتعليم تتضمن

¹ - شحاته، حسن، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، بيروت، 2003، ص 180.

² - رياح، ماهر، " التعلني الالكتروني"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 235.

³ - رياح ماهر، مرجع سبق ذكره، ص 236.

إجراءات؛ بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين؛ لهذا تم إطلاق مشروع وطني، للتعليم عن بعد، والذي يرمي إلى تحقيق أهداف، تتوزع على ثلاثة مراحل:

• **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، في المحاضرات المرئية على الخصوص؛ قصد امتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم، والتكوين.

• **المرحلة الثانية:** تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الويب، (التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية.

• **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة التكامل، خلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد، ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد، بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها، والاستفادة منها بكثرة، النطاق الجامعي حيث تستهدف جمهورا، واسعا من المتعلمين.

يرتكز التعليم عن بعد حاليا، على المنصة للمحاضرات المرئية، والتعليم الإلكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، و الدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق، الشبكة الوطنية للبحث (ARN)¹ شبكة محاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا، ورغم هذه، إن هذه الشبكة، تسمح بتسجيل وبث غير مباشر، للدروس فهي مستعملة أساسا في شكل مترامن، يستلزم الحضور المصاحب، للأستاذ المرافق للطالب.

- من بين مميزات المحاضرة المرئية، أن من خلال محاضرة المرئية، يمكن للأستاذ تبديل مضمون العرض، على مستوى المواقع المستقبلية، من اجل إظهار مضمون الصفحة الأولى، لكمبيوتر الخاص.

- إرسال الصورة الآتية من جهاز التسجيل.

¹- سناء أحمد فتوح، "التعليم عن بعد نظام التعليم له مزاياه وعيوبه"، منشور على:

<https://www.arageek.com/edu/online-education> تاريخ الاطلاع: 18 /06/2021.

- يمكن إبراز 16، موقعا على نفس الشاشة.

- نظام الكتروني يرتكز، على قاعدة للتعليم عن بعد، في صيغة (الزبون و موزع).

يسمح هذا النمط من التعليم الالكتروني، بالإعداد والوصول إلى موارد، عبر الخط في شكل غير متزامن (مؤخر)، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام، في أي وقت وأي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق، وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق، عبر الخط (دروس تمارين دروس تطبيقية نشاطات تدريب وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم، واسطة بيداغوجية ثرية، ومتنوعة، ودائمة، تمنح القاعدة أيضا أدوات، تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة المرافقين، والمتعلمين أو بين المتعلمين (البريد المنتديات دردشة فضاءات الإيداع والتحميل).¹

✓ تجربة استخدام الأرضيات و منصات رقمية في التعليم عن بعد:

عملا بمراسلة الوزارة، رقم 288، (بتاريخ 29 فيفري 2020) المتضمنة تحضير محتوى الدروس، والأعمال الموجهة، والأعمال التطبيقية، وما يغطي شهرا من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية مؤسسة مودل، moodel أو إرساله إلى مركز التعليم الالكتروني، عبر البريد الالكتروني، فأصبح من الضروري تحضير المحاضرات، والدروس من طرف الأساتذة، ووضعها تحت تصرف الطلبة، للاطلاع عليها وتحميلها وسأطرق إلى بعض المنصات:

- منصة الرقمية موودل: تعتبر المنصة الرقمية موودل، من أهم الأنظمة الالكترونية،

الحديثة المهمة للأساتذة، والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات، والدروس، وهو ما نستنتجه في ما يلي:

¹ - حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، "التعليم الالكتروني التفاعلي"، دار النشر مركز الكتاب الاكاديمي، ص

• تعريف نظام موودل، moodel، يعرف بأنه احد أنظمة، إدارة التعلم الرقمي المفتوح؛ المصدر الذي يساعد، المعلم في توفير بيئة تعليمية الكترونية، كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي، أو المؤسسي.

يعتبر أيضا نظام موودل، هو مجموعة خدمات تفاعلية، عبر الخط الذي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج، إلى المعلومات الأدوات، والموارد، لتسهيل التعلم وتسييره، عبر الانترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية، وواسعة الاستعمال.

ونجد أن إشارة كلمة موودل moodel هي اختصارات لكلمات modular object learning torienteddynamic environmen والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة؛ غرضه التوجه، ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية، وقد ظهر وطور نظام موودل، في استراليا، عام 1999 وقد صمم من قبل (مارتن دوغيماس) بهدف مساعدة المعلمين، في تقديم الدورات التعليمية على الانترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي، وتعاوني، بالإضافة إلى تطوير محتوى، هذه الدورات بشكل مستمر، حيث تم إطلاق، أول نسخة من موودل¹ في (20 أغسطس 2002).

• مميزات نظام موودل moodel²

- أداة مناسبة، لبناء المناهج الالكترونية (تجميع تبويب عرض).
- وجود منتدى، يناقش فيه المعلم، الموضوعات، ذات صلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام، خمسا وأربعون لغة، منها اللغة العربية.
- يهتم بصحة الدرس، لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى، أو جزء منه ويمكن في نهاية كل صفحة، إضافة سؤال أو رابط لصفحة التالية، أو سابقة أو أخرى.

¹ - جامعة الشرق الاوسط موقع <https://meu.edu.jo> تاريخ التصفح 06/04/2021 بتوقيت 21:21

<https://www.arageek.com/edu/online-education> تاريخ الاطلاع: 12/05/2021 بتوقيت: 10:07.

- يعطي فرصة جيدة للمتعلم، بإرسال واجباته والمهام، المكلف بها من قبل المعلم؛ وتحميلها على الموقع، بصيغة مختلفة من اجل تقديمها للمعلم (word power point).
- متابعة الطالب من بداية دخوله للنظام، حتى خروجه مع توفير تقرير لكل طالب.
- يتضمن أدوات مختلفة، للتقويم (مهام، أنشطة ، اختبارات، استبيانات).
- يتضمن، معجم Glossary لعمل قواميس، للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلبة، بكتابة المصطلحات ، لقيمتها من قبل المعلم، قبل عرضها.
- يتيح النظام للأستاذ، تسجيل طلابه، أو تسجيل أنفسهم آليا، دون الرجوع إلى أساتذتهم.

- التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائيا، حسب معايير يحددها المعلم، لاختبارات الاختيار من متعدد، أو صح وخطا، أو غيرها من أنماط الاختبارات.
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش، حسب المهام، والمستوى التعليمي، أو يقوم النظام بتكوينها.

- يتوفر في نظام الغرف، والدرشة، ومنتديات، للحوار التعليمي.
- يدعم النظام المعايير، (SCORM) العالمية.

❖ سبل تفعيل منصة موودل: ¹

- يتطلب تفعيل مقررات موودل، الالكترونية اتخاذ عدة خطوات، تحتاج إلى وقت، وجهد وتمويل، ضخم منها.
- تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس، بحيث تجعل المقررات أداة مساندة، في العملية التعليمية، في جميع المراحل.

¹- المرجع السابق.

- تشكيل لجنة على مستوى المنطقة التعليمية، تتولى عملية التطوير، تتكون من فريق عمل؛ يضم مجموعة، من المتخصصين في عدة مجالات، مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.
- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا، في المدرسة أي حصر، الأجهزة، والبرامج التعليمية؛ المتوفرة فيها.
- دعم إدارة المدرسة، وتشجيعها لدمج المقررات الالكترونية، في التعليم واستخدام؛ المعلمين لها.
- وضع تصور، أو خطة شاملة، طويلة الأمد لدمج المقررات، الالكترونية في التعليم على مستوى المقررات، المختلفة والصفوف، والمراحل المختلفة.
- تحديد مدة زمنية، لتنفيذ خطة الدمج، في تدريس المقررات، والصفوف، المختلفة بحيث تتم عملية الدمج، على مراحل تتكون كل منها، من خطوات صغيرة متدرجة .
- تخصيص ميزانية ضخمة، لدمج المقررات الالكترونية، في مقررات مراحل التعليم العام، ولتغطية تكاليف، نفقات تدريب المعلمين، وتوظيف الخبراء والمدرسين، وصيانة نظام موودل، لإدارة مقررات الالكترونية، وشراء الأجهزة و البرامج.¹
- إنشاء بنية تقنية تحتية، تشمل إيصال خدمة الانترنت إلى المدارس، وتزويد المدارس والمؤسسات، بأجهزة الحاسوب، وما ي صاحبها من أجهزة مناسبة للتعليم عن بعد؛ وبرامج تعليمية، واستبدال الأجهزة القديمة، إن وجدت بأجهزة أخرى حديثة، ومتطورة.
- تهيئة الطلاب لإدارة جميع المعلومات، التي سيتعاملون معها في المقرر، والتأكد من أن الطلاب، قادرين على الاتصال بمعلميهم ، ومع بعضهم البعض، ومحتوى المقرر مع

¹ - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المشروع الوطني للتعليم عن بعد المنشور على موقع https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/index_arab.php تاريخ الاطلاع: 2021/06/15 على الساعة 11:00.

تقديم التغذية الراجعة، و التواصل بين الطلاب و المعلمين، وان تكون الأهداف، و المادة العلمية و قائمة موضوعات المقرر، واضحة و دعم المعلم قوي.

✓ المنصة الرقمية زووم Zoom :

لقد اتبعت جل المؤسسات التعليمية، من اجل الدراسة، و العمل في معظم دول العالم، لاستخدام تطبيق زووم Zoom ، من اجل استمرار حياتها، بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا، مما يجعل له أهمية، في استخدامه في مجال التعليم عن بعد.

✓ مفهوم أرضية زووم :

تطبيق Zoom هو منصة تستضيف الأحداث، و اللقاءات، والاجتماعات اونلاين، على الهواء مباشرة، (live)، و كذلك تعتبر مفيدة، من اجل المحاضرات اونلاين هي أداة بسيطة و سهلة، الاستعمال، غير مكلفة ، من خلالها يمكن الوصول إلى حدود 1000 مشارك في الوقت نفسه، من خلال استخدام البث ذاته.

منصة زووم، هو عبارة عن منصة مخصصة لمكالمات الفيديو، تستطيع عبرها عقد الاجتماعات، والمحاضرات عبر الانترنت، حيث تكون الاستضافة من قبل احد المتصلين، ومن ثم يقوم بدعوة الآخرين، عن طريق إرسال الرابط المخصص للمكالمة، مع العلم أن الشخص المضيف، يملك كافة الصلاحيات ، حيث أن الزووم برنامج يمثل حالياً، الحل الأمثل للاجتماعات، ولقاءات العمل التفاعلية، التي قد تضم 500 موظف أو اقل¹.

✓ مزايا تطبيق زووم:

يتضمن تطبيق زووم، إجراء المكالمات بالفيديو، العديد من المزايا والوظائف منها:

¹- موسوعة اراجيك تطبيقات ما هو برنامج زووم و كيف يتم استخدامه و تحميله تاريخ الاطلاع 12/03/2021

- إجراء بث المباشر، وبدقة عالية، بالإضافة إلى باقات اشتراكات مختلفة¹.
- مشاركة شاشة الحاسوب أثناء الاجتماع مع المشاهدين.
- إمكانية البث، عبر العديد من الأجهزة، مثل أجهزة المحمول، و الحواسيب الثابتة، و السمات فوون.
- إمكانية نقل البث، و الندوة المباشرة، عبر منصات مثل الفيسبوك، واليوتيوب.
- تحتوي الأداة زووم على مربع حوار، أو تشات، أو حيز مخصص لطرح الأسئلة، و الإجابات.
- تسجيل أو تصوير ندوات، او Webinars، و استضافة هذا المحتوى المسجل، عبر منصات اونلاين، أو مواقع ويب أخرى فيما بعد.

❖ استخدامات و مميزات برنامج زووم Zoom

- تقنية رائعة تتيح عقد الاجتماعات اونلاين، و إتاحة الغرف الالكترونية، لعقد اجتماع المعلم، والمتعلمين.
- تطبيق مجاني، و متاح في متجر جوجل بلاي، و ابل استور، و يعمل على حواسيب الذكية.
- برنامج زووم يعمل على التواصل بين المعلم والمستهدفين، بجودة عالية لمختلف سرعات الاتصال، بشبكات الانترنت.
- التسجيل لدى البرنامج، لا يحتاج سوى البريد الالكتروني، أو عن طريق حسابك، مع برامج التواصل الاجتماعي، مثل الفاييسبوك.

¹ - جامعة الشرق الاوسط منصة زووم منشور على موقع: <https://meu.edu.jo> تاريخ الاطلاع: 18/06/2021 الساعة: 21.00.

خلاصة:

من خلال ما تقدم، لاحظنا ذلك التعدد لمفاهيم التعليم عن بعد، بل وتداخلها فيما بينها، فلا تحمل في الواقع تناقضا، فهي تتكامل فيما بينها وإن كانت جميعها تركز على المسافة بين المعلم والمتعلم، ويحتل فعلا مكانا مرموقا، لما لع من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد باستخدام أدوات وتقنيات وتكنولوجيات، وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات، كما يقدم فرصا وخدمات تعليمية، قد تتعدى الصعوبات والمحددات المتضمنة في التعليم التقليدي.

الفصل الثالث:

جائحة كورونا

تمهيد:

لقد أثرت أزمة كوفيد-19 على التعليم، حيث تسببت في تعطيل قطاع التعليم فيما يتعلق بتحقيق أهدافه، ومع كل هذه الضغوط أثبتت الأوساط التعليمية قدرتها على الصمود من أجل إنعاش هذا القطاع .

كما أنها لم تؤثر هذه الأزمة على التعليم وقطاع التربية فقط، إنما شملت مختلف الميادين الاقتصادية، الاجتماعية، الرياضية، الثقافية،... الخ، ولكن من الجانب الآخر استعادت بعض الدول من هذه الجائحة من أجل النهوض بأغلبية القطاعات وعلى رأسها قطاع التعليم، وتطويره واستغلال مختلف موارده والتي يمكن الاستعادة منها في المستقبل.

المبحث الأول: تعريف جائحة كورونا

مفهوم جائحة كورونا: يشتق اسم فيروس كورونا (coronavirus) عربياً فيروس كورونا. اختصار (cov) من اللاتينية (corona) وتعني التاج أو الهالة حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات الفيروس (الفريونات) يظهر عبر المجهر الإلكتروني حيث يمتلك خلا من البروزات السطحية مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية، فهو من الفيروسات الكبيرة تتسبب في أمراض للبشر والحيوانات على حد سواء.

وتكمن خطورة الفيروس في انه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، مع عدم معرفة العلاج النهائي لحد الآن، وهو أيضا فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترات طويلة ولكبر حجمه، فان بقاءه في الهواء مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات وهذه فترة كافية لالتقاط الفيروس ما لم نتبع طرق الوقاية والسلامة، تتمثل الأعراض أكثر شيوعا لمرض 19 في الحمى والسعال الجاف وضيق التنفس و قد يعاني بعض المرضى من الآلام و الأوجاع و احتقان الأنف والرشح أو الآلام الحلق أو الإسهال¹.

• ما هو وباء 'كوفيد-19':

كوفيد-19 هو اسم الوباء المعدى الذي يتسبب به كورونا المستجد، وظهر الفيروس أول مرة في ديسمبر/ كانون أول 2019 بمدينة ووهان الصينية، وتم تعريف المرض في 13 يناير/ كانون ثاني عقب أعراض ظهرت على مجموعة من المرضى.

وظهر الوباء لأول مرة في سوق للمأكولات البحرية والحيوانات، ثم انتقل منها إلى بقية مدن مقاطعة هوبي، ومنها إلى مقاطعات الصين وتم إلى سائر أنحاء العالم.

¹ - منظمة الصحة العالمية - [https://www.who.int/publications-detail/critical-](https://www.who.int/publications-detail/critical-preparedness-readiness-and-response-actions-for-covid-19)

[preparedness-readiness-and-response-actions-for-covid-19](https://www.who.int/publications-detail/critical-preparedness-readiness-and-response-actions-for-covid-19) تاريخ الاطلاع:

18/07/2021 بتوقيت: 13:00.

تنتمي فيروسات كورونا إلى فصيلة الكورناويات المستقيمة ضمن فصيلة الفيروسات التاجية ضمن رتبة الفيروسات العشبية تعد فيروسات كورونا فيروسات مغلقة مع جينوم حمض النووي مفرد السلسلة موجب الاتجاه كما تمتلك قفيصة منواة حلزونية متماثلة، يبلغ حجم جينوم فيروسات كورونا حوالي 26 إلى 32 كيلو قاعدة.

المبحث الثاني: أعراض جائحة كورونا

قال الباحثون أن الصداع و التهاب الحلق و سيلان الأنف وأيضا الحمى والسعال وضيق التنفس والإرهاق، تعد حاليا الأعراض الأكثر شيوعا ذات صلة بعدوى كوفيد-19، ولكن في الحالات المتقدمة من المرض فقد يصاب المريض بآلام، وانسداد الأنف، والرشح، وآلام في الحلق وإسهال والحمى، ويشعر المصاب بالحمى إذا تجاوزت درجة حرارته 37.8 درجة مئوية، إذ يؤدي ذلك إلى الإحساس بالدفء أو البرودة أو الرعشة. فضلا عن فقدان حاسة الشم والتذوق.¹

المبحث الثالث: انتشار جائحة كورونا

إن فيروس كورونا هو فيروس سريع الانتشار، فهو ينتقل عن طريق قطرات مختلفة الحجم مثله كمثل الأمراض التنفسية المعدية، وتنتقل العدوى بالفيروس المسبب لكوفيد-19 أساسا من شخص لآخر، عن طرق القطرات التنفسية والمخالطة، حيث تنتقل العدوى عندما يخالط شخص شخصا آخر تظهر لديه أعراض تنفسية، مثل السعال، أو العطس، فعندا يحاذيه تنتقل العدوى وتسمى مخالطة لصيقة في حدود مسافة متر واحد، فتجعل الشخص عرضة لخطر تعرضه لأغشية المخاطية (الفم أو الأنف أو العين ملتحمة العين).

وتنتقل العدوى أيضا عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى وعليه فان العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن ينتقل أما

¹ - فيروس كورونا موقع مايوكلينيك MayoClini تاريخ الاطلاع: 4//05/2021 على: 21:21.

عن طرق المخالطة المباشرة أو غير المباشرة أو الأدوات المستخدمة على الشخص المصاب مثل: (سماعة الطبيب أو الترمومتر).

يصابون بها في وقت لاحق. وتقول منظمة الصحة العالمية إن فترة حضانة الفيروس تصل إلى 14 يوما¹.

يمكن أن يؤدي الفيروس إلى الوفاة للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل الضغط والقلب والسكري، ولا بد لمن يعانون ارتفاع درجات الحرارة والسعال وضيق التنفس الحصول على دعم طبي.

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى فيروس كورونا كوفيد-19 إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذلك يجب الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام) على الأقل².

المبحث الرابع: فيروس كورونا والتعليم عن بعد

كانت صدمة أزمة كوفيد-19 على التعليم صدمة غير مسبوقه، قد تسببت في رجوع إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق بأهداف التعليم الدولية³، وأثرت بشكل غير مناسب على الفئات الأشد فقرا وأشد ضعفا مع ذلك أثبتت أوساط التعليم قدرتها على الصمود من أجل إنعاش هذا القطاع.

¹ منظمة الصحة العالمية - <https://www.who.int/publications-detail/critical-preparedness-readiness-and-response-actions-for-covid-19> بتاريخ الاطلاع: 18/09/2021، بتوقيت: 21:21.

² نفس المرجع السابق، موقع مايوكلينيك بتاريخ الاطلاع: 12/07/2021، بتوقيت: 00:10.

³ فيروس كورونا موقع: مايوكلينيك Mayoclini، تاريخ الاطلاع: 17/09/2021 على الساعة: 21:21.

لكن خطر الانزلاق في هذه الدوامة لم يتبدد في ظل الدوران في حلقة من التأثيرات السلبية المتمثلة في التعليم والاستبعاد وإن تلك الدوامة السلبية ناشئة من تأثيرات الظروف الاقتصادية والاجتماعية تعطي لمحة عما يقابلها من تأثيرات ايجابية يمكن تحميلها إلى مستقبل التعليم الذي نريده وان يتحقق فيه تغيير شامل في تقديم خدمات التعليم وإطلاق العنان لإمكانيات الأفراد وتحقيق الذات بشكل جماعي وذلك في جميع مجالات الحياة من خلال الاستثمار في التعليم، وثمة زخم هائل وغير محدود من الموارد غير مستغلة يمكن الاعتماد عليها من اجل إعادة الأمور إلى نصابها.

خلاصة:

لقد أثر تفشي فيروس كورونا المستجد على النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى إغلاق بالكامل للمدارس والجامعات والكليات، فلقد أوصت معظم الدول باستخدام برامج التعليم عن بعد والتطبيقات والمنصات التعليمية التي يمكن للمؤسسات التعليمية والأساتذة استخدامها، للوصول إلى المتعلمين عن بعد والحد من انقطاع التعليم، ويعتمد التعليم عن بعد على مدى تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصالات.

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية لدى جامعة عبد الحميد بن

باديس - مستغانم -

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع بحثنا، سنحاول الانتقال إلى الجانب التطبيقي قصد دراسة ميدانية باعتباره تطبيقا لما تعرفنا له في الدراسة النظرية، فهو الطريقة التي يمكن من خلالها التقرب إلى الظاهرة المدروسة الواقع المعاش و حتى نعطي المنهجية العلمية حقها، وكذا التحقق من المعلومات النظرية التي تناولناها ويتم ذلك عن طريق جمع المعلومات الميدانية و تصنيفها و تحليلها ومناقشة لنستخلص مجموعة من النتائج، من اجل واقع اتجاهات الطلبة نحو الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا.

التعليم عن بعد في مجتمع الدراسة

• تحليل المقابلات

المبحث الأول: اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

يعتبر التعليم عن بعد احد تداعيات التطور التكنولوجي، و هو منظومة تعليمية لتقديم برامج تعليمية للطلاب، والمتدربين في أي وقت، وأي مكان باستخدام تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال، و أصبح ضرورة حتمية فرضتها متطلبات الرقمنة، بشكل عام و مع انتشار جائحة كورونا بشكل خاص تحت ما يسمى ظروف استثنائية.

وهو في النظرة العامة للطلبة، هو عبارة عن وسيلة التعليم التكنولوجي من خلال وسائط التكنولوجيا، يجب التأقلم معه بسبب هاته الظروف الاستثنائية.

ومن هنا نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بالتعليم عن بعد ووجهة نظرهم كانت اغلبها تتمحور على أن التعليم عن بعد وسيلة للدراسة استدعتها الوضعية الراهنة وبالرغم من أنها وسيلة عصرية إلا أنها تبقى فقط وسيلة لإدراك المعلومات دون استيعابها وهذا مختلف على ما لم يتعود عليه الطلبة من مختلف التفسيرات و شرح الدروس و تحليلها من قبل الأستاذ داخل القسم أو قاعة المحاضرة عكس ما يعيشه الطالب الآن من شرح محدود و اعتماد الأستاذ على إعطاء لمحة فقط عن الدرس و تقديم بعض المصادر للطلاب و هم يواصلون عملية البحث في ذلك و هذا ما صرحه المبحوث في المقابلة رقم (01) البالغ من العمر (27) سنة "راني نتعب بزاف باه نفهم الدرس ماشي كيما مين يكون الأستاذ يشرح و أنت تسمع بصح لازم مكاش كيش نديروا " و هنا نلاحظ وجود اختلاف التعليم عن بعد و التعليم الحضوري التقليدي لكن يجب التعود عليها في نظر الطلبة.

أما المبحوث في المقابلة رقم (03) البالغ من العمر (30) سنة صرح أن الانترنت هي أكثر الوسائل استعمالا يمكن من خلالها تبادل المعلومات و المعارف حتى قبل فيروس كورونا لكن ليست كافية لإتمام العملية التعليمية فالتعليم عن بعد وحده لا يكفي " انا اعاني بشدة من عدة مشاكل في التواصل مع الاستاذ ميريبة الانترنت متحشم إطلاقا وين ما نسكن ماشي حل كامل هاذ الدراسة عن بعد " .نلاحظ عدم تقبل فئة من الطلبة للدراسة عن بعد بسبب الظروف و المشاكل التي يواجهونها.

و المبحوث في المقابلة رقم (07) البالغ من العمر (24) سنة صرح أنها تقنية جديدة فرضتها جائحة كورونا "حاجة جديدة و اول مرة نطبقوها و نسعملوها هنا فالجامعة تاعنا و صعبة باش نوالفوها بصح لازم نتعايشو معاها لانوا المرض راه غي يزيد و منقوش نحبسوا القرأيا طول حياتنا " .

وبالتالي هنا نلاحظ أن التعليم عن بعد، هو أمر مفروض جاء لإنقاذ الوضع التعليمي و التربوي، و أصبح من الضروري استخدام التعليم الالكتروني من اجل مواصلة سير العملية التعليمية، بالرغم من المشاكل التي تواجه الطلبة خلال هاته الفترة لأنها تعد الحل الوحيد من اجل استمرار اكتساب التعليم و مواصلته.

ومن خلال تصريحات المبحوثين، المتعلقة بالتعلم عن بعد و وجهة نظرهم نستنتج أنهم اجمعوا، على أن التعليم عن بعد هو طريقة بديلة، لانقاذ الوضع الراهن المفروض لما سببه فيروس كورونا، و انتشاره السريع فيعتبر التعليم عن بعد هو الحل الوحيد لاستمرار العملية التعليمية، فيجب التعود عليه بالرغم من كل الصعوبات و الضغوطات.

المبحث الثاني: اتجاه الطلبة نحو لتعويض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد

نلاحظ من خلال اجابة المبحوثين، عن تعويض التعليم الحضوري بالتعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) كانت اغلبها تتمحور حول عدم إمكانية تعويض التعليم التقليدي (الحضوري)، بالتعليم عن بعد.

وهذا ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم (11) البالغ من العمر (24) سنة "مكاشش الامكانيات و الوسائل التكنولوجيا غير متوفرة عندنا كامل و من بكري الانترنت ثقيلة و دوك زادت راهي تنقطع كامل شي نهارات".

نلاحظ يوجد الكثير من المشاكل التي تواجه الطالب التي يعاني منها من خلال التعليم عن بعد لهذا له نفور من فكرة تعويض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد أما المبحوث في المقابلة رقم (01) البالغ من العمر (27) سنة يفيد التعليم عن بعد من خلال وسائل التكنولوجيا من سرعة واستقبال المعلومة فقط بشكل محدود "مكاشش كيما القرابة الحضورية موالفناش هاد لقرابة جديدة".

نلاحظ أن التعليم عن بعد بالرغم من انه وسيلة متطورة بفضل الوسائط التكنولوجية، وهو مثال للتطور و الرقي، إلا أن العديد من الطلبة لم يتعودوا عليه؛ وهذا ما اتفق عليه المبحوث في المقابلة رقم (05) البالغ من العمر (26) سنة " مغاديش نقدر نقرا فالدار ما غادي نفهم والوا نستنى حتى نولوا نقروا فالجامعة و نفهم المحاضرات تما مع الاساتذة ".

نلاحظ من خلال وجهة نظر الطلبة ان التعليم عن بعد لا يمكن ان يعوض التعليم التقليدي لأنه يفتقر العديد من الدراسات قبل تجسيده كدراسة البنية التحتية مثل توفر الوسائل التكنولوجيا ووسائل الاتصال فهناك من لا يمتلكها و مشكل تدفق الانترنت ففي نظرهم يجب الاعتماد على التعليم عن بعد و التعليم الحضوري في وسط هذه الظروف من اجل استمرار العملية التعليمية والكل يكون مستفيد.

ومن هنا نستنتج ان هناك فئة من الطلاب يرفضون التعليم عن بعد جملة وتفصيلا لانها غير متلائمة مع جميع الطلاب وبالتالي يمكن تعويض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد.

المبحث الثالث: اتجاهات الطلاب نحو ايجابيات التعليم عن بعد

أكد جميع المبحوثين فيما يخص فوائد التعليم عن بعد، فيما إذا عاد بالفائدة على الطلبة؛ على أن التعليم عن بعد له فائدة كبيرة، لا يمكن إنكارها و ذلك لوفرة المعلومات يكثره، من خلال وسائط التكنولوجيا، الانترنت اليوتيوب... الخ بالإضافة إلى سرعة وصول المعلومة، أينما كنت موجود واقتصار المسافة واختصار الوقت. لكن لم يكن كافيا لمساعدة جميع الطلبة، بسبب بعض المشاكل والنقائص التي تواجه الطلبة.

وهذا ما جاء في تصريح المقابلة رقم (10) البالغ من العمر (20) سنة، "أن التعليم عن بعد هو الشيء جديد لم نتعود عليه، لكن لن نتغاضى انه مهم في هاته المرحلة التي نجتازها، فقد ساعدنا كثيرا خاصة بالنسبة لاختزال المسافة، وتقادي التزامم في السير للوصول إلى الجامعة، و تقادينا من تعرضنا لمرض فيروس كورونا، وانتشاره بيننا فأصبحت تصلنا المحاضرات و الدروس في منازلنا دون تعب أو مشقه".

نلاحظ ان التعليم عن بعد الذي طالما كان يستعان به في حياة الطلاب العادية؛ للبحث عن المعلومة من خلال وسائطه من قبل، فأصبح محطة نجاة لإنجاح العملية التعليمية، وبالرغم من المشاكل التي تواجه الطلاب لا يمكن أهميته، ولولاه لما استمرت العملية التعليمية بسبب فيروس كورونا.

وأجاب المبحوث في المقابلة رقم (09) البالغ من العمر (27) سنة "أن التقنيات المتمثلة في التعليم عن بعد غير معتمدة بشكل رسمي و هذا بسبب المشاكل التي تواجهنا نحن الطلبة بسبب مشكل توفر الانترنت وحتى تعد مشكل بالنسبة للأستاذ فلا يتمكن من ترك المحاضرة او تسجيلها في المنصة بسبب تقطع الانترنت وعدم وصولها إلينا نحن الطلبة

بالإضافة إلى عدم توفر الحواسيب و الهواتف الذكية لدى كل الطلبة وعدم معرفة التعامل معها إطلاقاً ."

في الأخير نستنتج جميع الطلبة لديهم نظرة ايجابية، لمزايا التعليم عن بعد ولا يمكن إنكارها، لكن وفق للظروف الراهنة يجب القيام بدراسة الوضع، والقيام بحل جميع المشاكل التي تعيق التعليم عن بعد قبل انتهاجه بصفة مستدامة، وملائمة الفكرة وفق الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب وان تكون في تناول الجميع.

المبحث الرابع: اتجاهات الطلبة نحو أنواع الوسائل التكنولوجية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين المتعلقة بأنواع وسائل التكنولوجية المستخدمة للتواصل أثناء جائحة كورونا تتمحور حول جميع وسائل التواصل الاجتماعي خاصة تطبيق مودل المنصة التعليمية الالكترونية وتطبيق زوم وهذا ما اقره المبحوث في المقابلة رقم (01) "نتواصل مع الأساتذة عبر تطبيق زوم وهذا ما أفضله لأنه تواصل مباشر مع الأستاذ ويكون فيه التفاعل اكثر كأنني في القسم ". وصرح أيضا بأنه أصبح الأمر حتمي للاعتماد على هذا التطبيق فهي تساعد جميع الطلبة خاصة في فهم الدروس و المحاضرات ."

نلاحظ تفضيل تطبيق زوم فهو الخيار الامثل بالنسبة للطلبة الذين يجدون صعوبة في فهم الدروس فهو اتصال حي و مباشر لا يختلف عن التعليم التقليدي كثيرا ويمكن الاستفادة منها.

والمبحوث في المقابلة رقم (11) "نحب نتواصل مع جميع الأساتذة لي يقروني ب application zoom لكن في غالب الأحيان يكون التواصل معهم عن طريق البريد الالكتروني ."

وهنا نلاحظ أن اغلب الطلبة يفضلون التواصل مع الأساتذة عن طريق تطبيق زوم فهم يفضلون كل ما هو مرئي و حي مباشر.

فبرنامج زوم هو برنامج مجاني يستخدم لتنظيم الاجتماعات واللقاءات حيث يساعد المعلم والمحاضر ويمكن مشاركة الملفات مع الحاضرين في اللقاء سواء عن طريق المعلم او المتعلم بشرط أن يكون لكل فرد حساب خاص به. وصرح (07) (مبحوثين من بين (14) مبحوث بأنهم لا يعرفون الكثير عن هذه التطبيقات أي ليست لهم معلومات مفصلة حولها و كيفية استخدامها.

نلاحظ بان هناك فئة من الطلبة لم يقوموا باستخدام هاته التطبيقات في العملية التعليمية لعدم التعود عليها و استصعاب استخدامها.

وهذا ما صرح به المبحوث في المقابلة رقم (14) البالغ من العمر (25) سنة" انها لم يسعفها الحظ وان تعاملت مع هذا التطبيق لان كليتها وحتى اساتذتها لم يستخدموه بل اكتفت بالمنصة الالكترونية التعليمية كانت تقوم بتحميل المحاضرات منها".

في الأخير نستنتج ان تطبيق زوم يستخدم إلا من طرف التخصصات العلمية والتخصصات الادبية تكتفي بالمنصة التعليمية الالكترونية مودل.

المبحث الخامس: اتجاهات الطلاب نحو استئناف التعليم عن بعد

صرح جميع المبحوثين على اتجاهاتهم المتغيرة من طالب لآخر و أدلو بوجهة نظرهم حول استئناف التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

ونستشهد بالمبحوثة في المقابلة رقم (14) البالغة من العمر (23) سنة "صبت روجي متأخرة بزاف فالدروس لخاطش معرفتش كيفاش ندخل و نسجل في المنصة الالكترونية تاع المحاضرات بالرغم من اني شريت تليفون فيه (conx) بسبت التعليم الجديد (عن بعد) بصح معرفتش".

نلاحظ عدم اكتساب الخبرة لدى الطلبة في التعامل مع هذه التطبيقات الجديدة عليهم بالرغم من الجهود المبذولة بالإضافة إلى عدم تعليم فئة من الطلبة على كيفية التعامل وبالتالي يعد مشكل يعيق العملية التعليمية.

في حين صرح المبحوث في المقابلة رقم (02) "متفائلة بزاف من التعليم عن بعد خاصة هاذ التطبيقات الجديدة والله طالما كنت نعلم بقراءة هاكا انشاء الله نوالفوها ".
نلاحظ هناك نظرة اجابية للطلبة نحو استئناف الدراسة عن بعد.

نستنتج ان التعليم عن بعد يمكن من شأنها أن تطور التعليم و يمن من خلاله تحقيق نجاحات و بلوغ مراتب عليا من التطور و الرقي لكن من اجل الشروع في استئناف التعليم عن بعد يجب قبل كل شيء تهيئة الطلاب و الشرح طريقة التعامل واستخدام كل هاته التطبيقات من قبل فرق مختصة في ذلك من اجل تفادي اي عرقلة في سير العملية التعليمية في حين اقر المبحوث في المقابلة رقم (07) "الانترنت شبه معدومة عندنا فالدوار دوك لازم عليا نروح عند صحابي و نجيب المحاضرات ونلخصهم و نحاول نفهمهم والله مقبل كنا غايا" نلاحظ تخوف الطلبة من استئناف الدراسة عن بعد التي فرضتها جائحة كورونا .

وهنا نستنتج تخوف بعض الطلبة من الدراسة عن بعد وهذا بسبب العراقيل التي تواجههم في هاته المرحلة و كل طالب و ظروفه الاقتصادية والاجتماعية التي يجب ان أخذها بعين الاعتبار والتفكير بالحلول المناسبة لذلك لكي يتحقق نجاح العملية التعليمية.

• نتائج الدراسة الميدانية

بعد قيامي بتحليل المقابلات التي اجريتها مع طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس، لابد من مناقشة الفرضيات التي سبق طرحها و المتمثلة في:

1. الفرضية الأولى للدراسة نصت على اتجاه الطلبة بشكل ايجابي لاهمية التعليم عن بعد نتيجة وعيهم بخطورة الوضع الراهن بما سببته جائحة كورونا ومن مؤشرات هذه الفرضية التي طرحنا ها في أسئلة المقابلة متمثلة في وجهة نظر الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا و ايجابياته و هذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب: ماذا تعرف عن التعليم عن بعد؟ و فاعلم اجاباتهم تمحورت حول أن التعليم عن بعد هو ضرورة حتمية فرضتها جائحة كورونا زيادة إلى ذلك انه تعليم من خلال الوسائط التكنولوجية أي هو نشئ محفز لمواكبة العصرنة في نظر الطلبة، بالإضافة إلى المؤشر الثاني توفر مختلف التقنيات و التطبيقات التكنولوجية المختلفة و هذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق كيف تتواصلون مع الأستاذ؟ و تمحورت اجاباتهم عن طريق مختلف التطبيقات المتواجدة في التعليم عن بعد وفقا لما يفضله كل طالب وبالتالي تحقق الفرضية الأولى.

2. فيما يخص الفرضية الثانية والمتعلقة باتجاه الطلبة الايجابي نحو تحقيق التعليم عن بعد لأهداف العملية التعليمية و من مؤشرات هذه الفرضية التي قمنا بطرحها في أسئلة المقابلة يعوض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد وهذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب هل يمكن أن يعوض التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد؟ فاعلم اجاباتهم تمحورت حول أن التعليم عن بعد لم يتمكن من تلبية مختلف حاجيات الطلبة بمختلف المعارف و الشروح المدققة كما في التعليم الحضوري أما المؤشر الثاني المتعلق باستئناف الدراسة عن بعد وهذا ما لاحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق أيساعدك التعليم عن بعد في فهم الدروس ؟

فاغلب اجابتهم تمحورت حول عدم فهم و إيجاد صعوبة في استيعاب الدروس والمحاضرات ومن هنا فإن الفرضية الثانية لم تتحقق لأن التعليم عن بعد لم يحقق أهداف العملية التعليمية.

3. وفيما يخص الفرضية الثالثة التي نصت على أنه لا يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي لإيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد ظل جائحة كورونا متعلقة بالتخصص ومن مؤشرات هذه الفرضية التي طارحناها في أسئلة المقابلة الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التواصل مع الأساتذة و هذا ما لحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ب ماهي الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التواصل أثناء التعليم عن بعد؟ فاغلب إجاباتهم تمحورت حول جميع وسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى تلك التقنيات الحديثة وهذا ما لحظناه في تصريحات المبحوثين في السؤال المتعلق ماهي الوسائل التي تتواصل بها مع الأستاذ من غير تطبيق مودل؟ فاغلب الإجابات تمحورت حول أنهم يستخدمون تطبيق زوم التسجيل الفيديو في التواصل مع الأساتذة . فمعظم الطلبة أجمعوا على أن التعليم عن بعد له إيجابيات كثيرة منها اختصار المعلومات والسرعة في تلقيها وتجنب الإحتكاك في مقاعد الدراسة وتوفرها عبر تطبيقات مختلفة، وسرعة التواصل مع الأستاذ. ومع ذلك هناك بعض السلبيات المطروحة لذلك وتحديد هذه الايجابيات والسلبيات لم يحدد بالتخصص بل كان هناك اتفاق بين الطلبة في الاتجاه باختلاف التخصص . وعليه فإن الفرضية الثالثة تحققت.

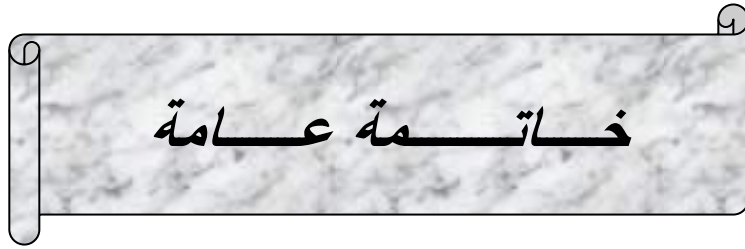
4. فيما يخص الفرضية الرابعة التي نصت بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من الطلبة في اتجاه نحو عوائق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا فإنه هناك فعلا فروقات لأن الفتيات لا يمكنهن الانتقال إلى مقاهي الأنترنت في كل لحظة للحصول على المحاضرات في حال عدم توفر الأنترنت لديهم في البيت، كما أن هناك من أثبت عدم معرفته بتقنيات الحاسوب من الإناث . لذلك الفرضية الرابعة تحققت .

5. وفيما يخص الفرضية الرابعة والتي نصت فيما يلي يوجد فروق في اتجاه الطالب الجامعي نحو عوائق التعليم عن بعد مرتبطة بمتغيرات مختلفة كمكان الإقامة والإمكانيات المادية إتقان استخدام الحاسوب من مؤشرات هذه الفرضية التي طارحناها في الأسئلة المقابلة إيجابيات التعليم عن بعد، والعراقيل التي تواجه الطالب وهذا ما لحظناه في تصريحات المبحوثين في سؤال المتعلق بما هي العراقيل التي تواجهك أثناء التعليم عن بعد؟ فأغلب أجاباتهم تمحورت عدم وجود إمكانيات والقدرات فالتعليم عن بعد له فائدة وأهمية في سرعة تلقي المعلومة واختصار المسافة. لكن بالمقابل هناك اختلاف الأوضاع من طالب إلى آخر نقص الخبرة في التعامل مع هاته التطبيقات المساهمة في التعليم عن بعد والمؤشر لذلك سبق ذكره حول كيفية استخدام تطبيق زوم و تمحورت بعض الاجابات في عدم معرفة ذلك بالإضافة إلى ضعف تدفق الانترنت في بعض الأماكن، أو عدم توفره في أماكن أخرى وهو عائق شامل كل من الطالب و الأستاذ و في الأخير نتوصل من تحقيق الفرضية.

كل هذه النتائج جاءت متوافقة مع ما تطرقنا إليه في الجانب النظري من خلال عرضنا لموضوع الاتجاهات والتعليم.

خلاصة:

من خلال النتائج المتحصل عليها لاحظنا أن هناك توافق مع ما تطرقنا إليه في الجانب النظري من خلال عرضنا لموضوع الاتجاهات والتعليم عن بعد، كما توافقت مع الدراسات السابقة التي قمنا بالاعتماد عليها في دراستنا هذه والتي أكدت صحة نتائجنا. سواء فيما يخص اتجاهات الطلبة أو فيما يخص كيفية تطبيق عملية التعليم عن بعد.



خاتمة عامة

خاتمة عامة:

في ختام هذه الدراسة من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم عن بعد يعتبر ذو أهمية في وقتنا الحاضر، لأنه الحل الوحيد لإكمال البرامج التعليمية في زمن تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد19). وخاصة بعد فرض الحجر الصحي وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية، حيث أن التعليم من بين المجالات التي تأثرت بهذه الجائحة. وبالنسبة للطلبة يمكن القول أن البعض، يذهب إلى الأخذ بالرأي إن نمط التعليم لا مستقبل له في العصر الرقمي، نتيجة الفرص التي يتيحها التعليم عن بعد، والتعلم بالأجهزة المحمولة، وسائر التكنولوجيات الرقمية.

صحيح إن أساليب التعلم تغيرت تغيرا مدهلا في العقدين الماضيين، كذلك الأمر بالنسبة لمصادر المعرفة لكن بالرغم من ذلك يبقى التعليم الحضوري هاما كما كان دائما، إذ انه الخطوة الأولى للإنسان في رحاب التعلم المؤسسي، و عالم التكيف الاجتماعي خارج الأسرة، وبالتالي نقترح بعض الأفاق لدراستنا كالتالي:

- تنفيذ التعلم عن بعد بصورة تراعي التنوع في كل مجتمع لضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعليمية عادلة.
- وضع خطط على مستوى الدولة والوزارات والمنظمات المعنية للانتقال نحو الرقمنة الالكترونية.
- تأهيل الكادر البشري (هيئات الادارية والتعليمية والمتعلمين) واطلاعهم على كل ما يلزم من التقنيات الاساسية لمواكبة التعليم عن بعد.
- الدمج بين وسائل التعليمية (الحاسوب، الهاتف، التعليم المتزامن وغير متزامن) لتحقيق تفاعل اكبر وتحسين دافعية التعلم.
- تطوير وتجهيز البنى التحتية لقطاع الاتصالات لمواكبة عملية التعلم عن بعد.

الاقتراحات:

- من خلال ما تم طرحه في هذه الدراسة و على ضوء ما تم استنتاجه فإننا نقترح ما يلي:
- تشجيع الاعتماد على التعليم عن بعد خاصة بعد تجربة التعليم في ظل جائحة كورونا فهو الحل الامثل و تعد تجربة ناجحة في نظرنا
 - تنظيم ندوات و دوريات تدريبية لفائدة الطلبة لافادتهم بطرق ووسائل التعليم عن بعد
 - تحسين خدمة الانترنت و توفير وسائل التواصل بين الطلبة و المدرسين
 - بالرغم من وجود بعض السلبيات للتعليم عن بعد نوصي بان لا يكون بديلا عن التعليم الحضوري بل يكون مكملا له .

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
2. الغامدي احمد عبد الله قران، فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات السعودية، رابطة التربويين العرب العدد 28، 2012.
3. الأتربي، شريف، التعلم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
4. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
5. الأعر صفاء، " دراسات سيكولوجية في المجتمع القطري"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978.
6. الدريدي محمد صالح، دور التعليم عن بعد في رفع المستوى المهني لمعلمي رحلة الأساسي، بحلية شندي، 2010.
7. بطاط نور الدين، الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، الإبداع الرياضي، 2018.
8. بلقيس أحمد مرعي، توفيق، "الميسر في علم النفس التربوي"، ط1، 1983.
9. بني جابر، جودت، وعبد العزيز سعيد، "المدخل إلى علم النفس"، ط1، مكتبة دار الثقافة والدار العلمية الدولية، عمان، 2002.

10. بهار لويزة، مداخلة بعنوان " اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية- دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي غرداية نموذجاً-"، قسم علوم النفس، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي، غرداية، ب.ت.
11. البهي فؤاد، عبد الرحمن سعد، " علم النفس الاجتماعي - رؤية معاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
12. جابر عبد الحميد جابر، صفاء الأسعر وإبراهيم قشقوش، " مقدمة في علم النفس"، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
13. جلال سعد، "علم النفس الاجتماعي"، منشأة المعارف، الإسكندرية.
14. عبد الرحمان براوي، مناهج البحث العلمي ط3، وكالة المطبوعات الكويتية، 1977.
15. عامر، طارق، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
16. عبد الرحمان براوي، مناهج البحث العلمي ط3، وكالة المطبوعات الكويتية، 1977.
17. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
18. سيبي شعبان، " علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
19. شحاته، حسن، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، بيروت، 2003.
20. رباح، ماهر، " التعلي الالكتروني"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

21. لحسن ربحي مهدي، "التعلم الالكتروني نحو عالم رقمي"، دار المسيرة للطباعة والنشر، مصر، 2018.
22. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
23. محمد عبد الكريم الملاح، "المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعلم دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2010.
24. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
25. محمد الصافي، عبد الكريم عبد اللاء، علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2013.
26. موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، الأم المتحدة، أوت، 2020 .
27. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
28. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
29. محمد وليد البطش، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
30. هالة بخش، التدريس الفعال للعلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ظل الكفايات التعليمية، دار الشروق، ط1، عمان، 2012.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Peters, O. (1994). Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning. Edt, Desmond Keegan, London: Routledge.

ثالثا: المذكرات والاطروحات:

1. ابتسام بنت سعيد القحطاني، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010.
2. بوخنشوش وليد و بوزغابة باية، اتجاهات الطلبة ما بعد نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة العربي بن مهدي بام البواقي 2009.
3. بوساحة عبلة، "اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية - Z دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (عنابة)", مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007.
4. توفيق محمد العماري، قياس اتجاهات مديري الإدارة العليا بالمنظمات الفندقية نحو تبني مفهوم الجودة الشاملة دراسة ميدانية على مديري الإدارة العليا بالمنظمات الفندقية الواقعة في مدينة بنغازي-"، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم الإدارة، كلية الاقتصاد ، جامعة بنغازي، ربيع 2012.
5. حمزة معمري، " العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التنظيم والعمل، جامعة الجزائر، 2008.

6. حنان فلاح سليم زقوت، "الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة (دراسة عاملية)"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ابريل 2000.
7. خالد سعد بن عايض العتيبي، "اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة- دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص: رعاية وصحة نفسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.
8. طلحة سومية، بوخرص فتيحة، " اتجاهات الطلبة نحو أساليب التقويم الجامعي (دراسة ميدانية بولاية سعيدة- جامعة الدكتور مولاي الطاهر)"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية، تخصص: تكنولوجيا التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2015-2016.
9. ظرفان بن ناصر الصقور، " اتجاهات العاملين في قطاع الدفاع المدني نحو العمل الميداني"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.
10. نوال حامد محمد حامد، "اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعتي الخرطوم والفاشر"، بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درج دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الخرطوم، أغسطس، 2009.
11. محمد احمد الهادي احمد، سليمان الشريف سليمان محمد، جمال صبر بخيت الله وآخرون، " اتجاهات أولياء أمور تلاميذ مرحلة الأساس نحو ممارسة الأنشطة الرياضية"،

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس، كلية التربية والتكنولوجيا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، اكتوبر 2017.

12. مريم بنت عبد الله بن سواء النحوية، " اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص: إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2012-2013.

13. لويذة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2010.

14. واضح خضرة، " اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الإلكترونية دراسة ميدانية بنوادي الانترنت بولاية قسنطينة"، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع: اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2009-2010.

رابعاً: المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، محمد كرم، "لسان العرب"، دار لسان العرب، لبنان، بيروت، 1970.

خامساً: المجلات العلمية:

1. معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020.

2. حسن منديل حسن، اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقہ ومنظمة الصحة العالمية، مجلة الكلم، المجلد 06، العدد 01 ، نوع الإصدار خاص 2021.

3. عكنوش نبيل، مريم بن تازير، التعليم الالكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية، مجلة المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، مج3، 2010.

4. عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد7، فيفري 2019.

5. حسن صديق، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2012.

سادسا: المواقع الالكترونية:

1. موسوعة اراجيك تطبيقات ما هو برنامج زووم و كيف يتم استخدامه و تحميله تاريخ الاطلاع: 12/03/2021

2. جامعة الشرق الاوسط منصة زووم منشور على موقع: <https://meu.edu.jo>

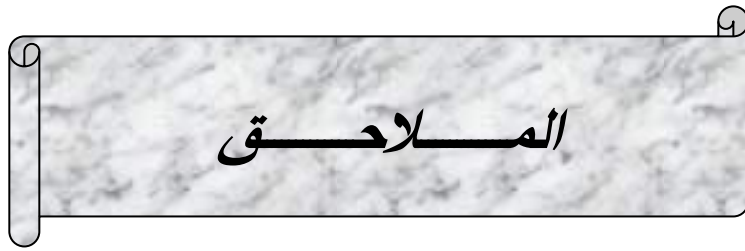
3. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المشروع الوطني للتعليم عن بعد المنشور على موقع https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/index_arab.php

4. منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/publications-detail/critical-preparedness-readiness-and-response-actions-for-covid-19>

5. فيروس كورونا موقع مايوكلينيك MayoClinic.

6. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة،

<https://www.almougem.com/search.php?query،1960>



جدول تحليل المقابلات:

المعطيات	الجنس	السن	التخصص	تاريخ إجراء المقابلة
رقم المقابلة				
01	ذكر	27	علم الاجتماع تربوي	20 ماي 2021 من: 10:00 إلى 11:05.
02	ذكر	23	طب الاطفال	18 ماي 2021 من: 09:00 إلى 10:15.
03	ذكر	30	طب الجراحة العظمية	28 افريل 2021 من: 09:00 إلى 09:45.
04	ذكر	21	طب العام	80 ماي 2021 من: 15:00 إلى 16:15.
05	ذكر	26	طب الاسنان	15 ماي 2021 من: 11:00 إلى 12:10.
06	ذكر	31	علم الاجتماع	06 ماي 2021 من: 15:00 إلى 16:10.
07	ذكر	24	علم الاجتماع تنظيم وعمل	29 افريل 2021 من: 08:20 إلى 09:14.
08	ذكر	29	علم الاجتماع تنظيم وعمل	02 ماي 2021 من: 13:00 إلى 15:00.
09	ذكر	27	علم الاجتماع تنظيم و عمل	02 ماي 2021 من: 11:00 إلى 15:00.
10	انثى	20	طب الامراض الجلدية	06 ماي 2021 من: 10:05 إلى 11:00.
11	انثى	24	جراحة القلب	23 ماي 2021 من: 11:45 إلى 12:30.
12	انثى	27	طب الاطفال	25 أفريل 2021 من: 11:30 إلى 12:40.
13	انثى	21	علم اجتماع التربوي	04 ماي 2021 من: 09:00 إلى 10:00.
14	انثى	23	تنظيم وعمل	07 افريل 2021 من: 15:00 إلى 16:30.

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علم اجتماع

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تم بناء هذه المقابلة يرجى من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة على أسئلتها علما أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، إنما الإجابة الصحيحة هي التي تناسب وضعيتكم كما نحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الموسم الجامعي: 2021/2020م.

دليل المقابلة:

1. ماذا تعرفون عن التعليم عن بعد؟.
2. ما رأيكم في التعليم عن بعد؟.
3. أيساعدكم التعليم عن بعد في تلقي الدروس والمحاضرات و فهمها؟.
4. ما نوعية الوسائل التكنولوجية التي تستخدموها للتواصل مع الأساتذة من غير مودل؟.
5. كيف تتواصلون مع الأستاذ من خلال دردشة زووم تسجيل الفيديو؟.
6. أيجادون عراقيل في استخدام التعليم عن بعد؟ و في ما تتمثل إذا وجدت؟.
7. كيف يمكنكم ان تستوعبوا الدروس و المحاضرات من خلال التعليم عن بعد؟.
8. أيمكن للتعليم عن بعد ان يعوض التعليم الحضوري؟.
9. في رأيكم هل نجح التعليم عن بعد؟.